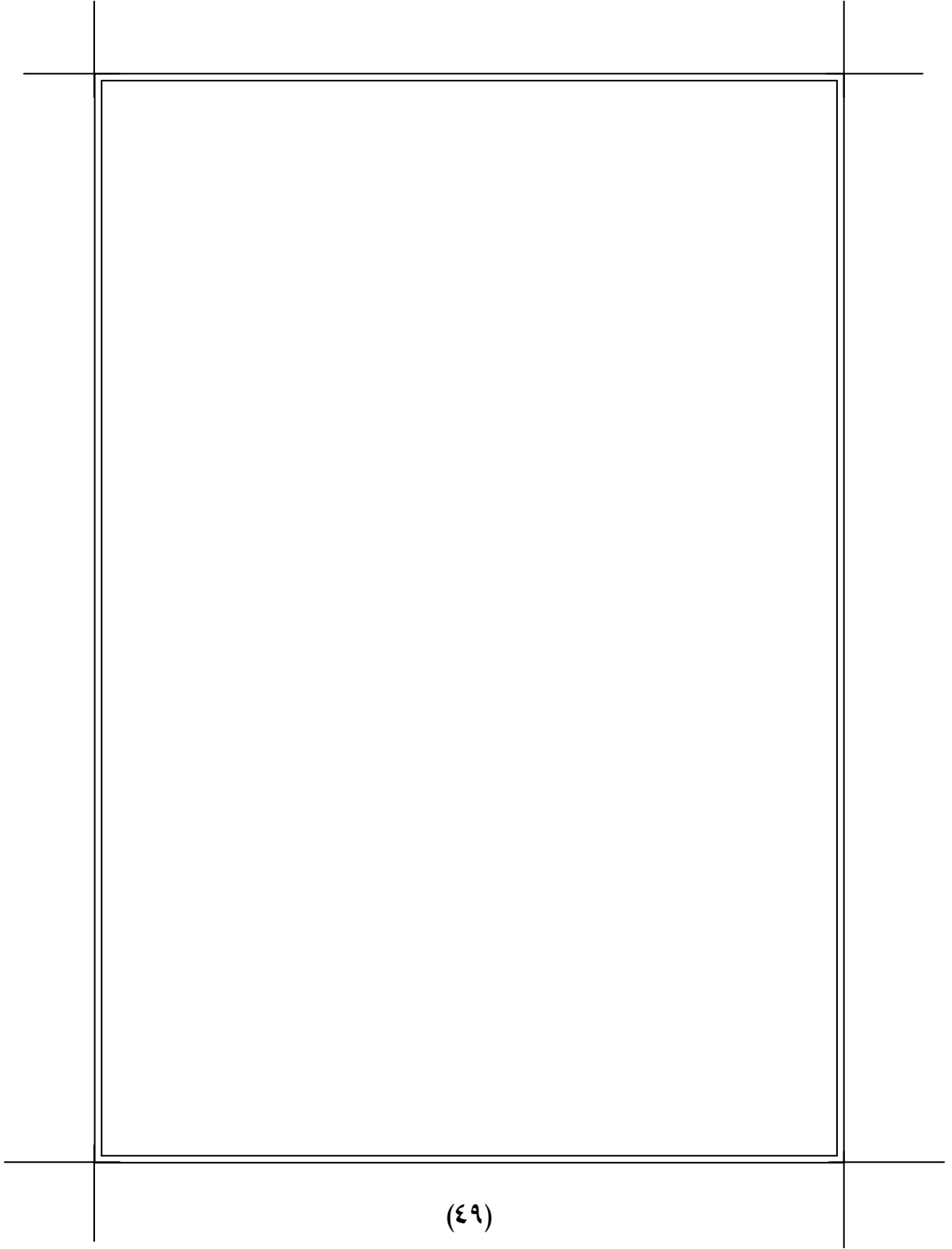


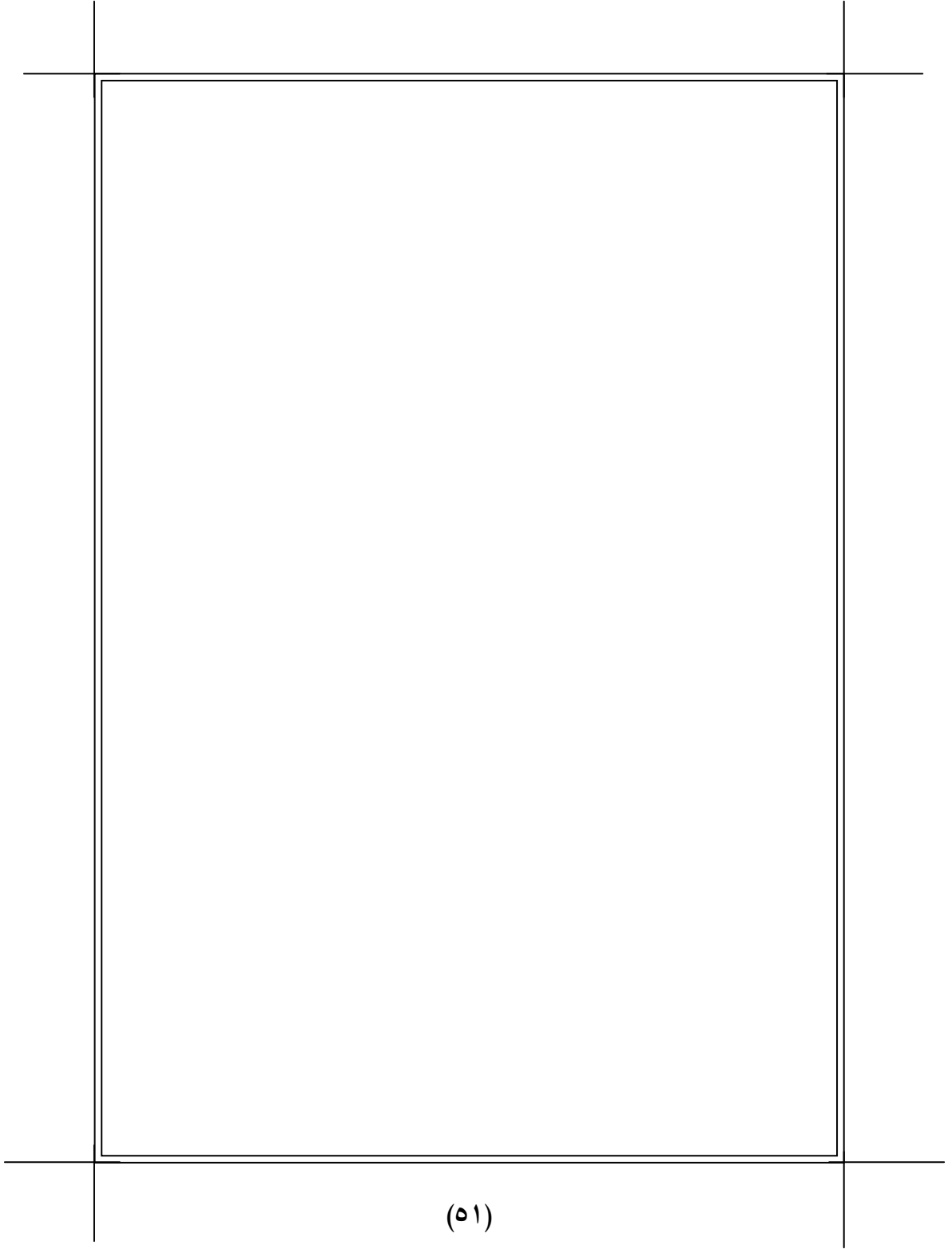
مشكاة الأنوار
(المحمدية)



(٤٩)

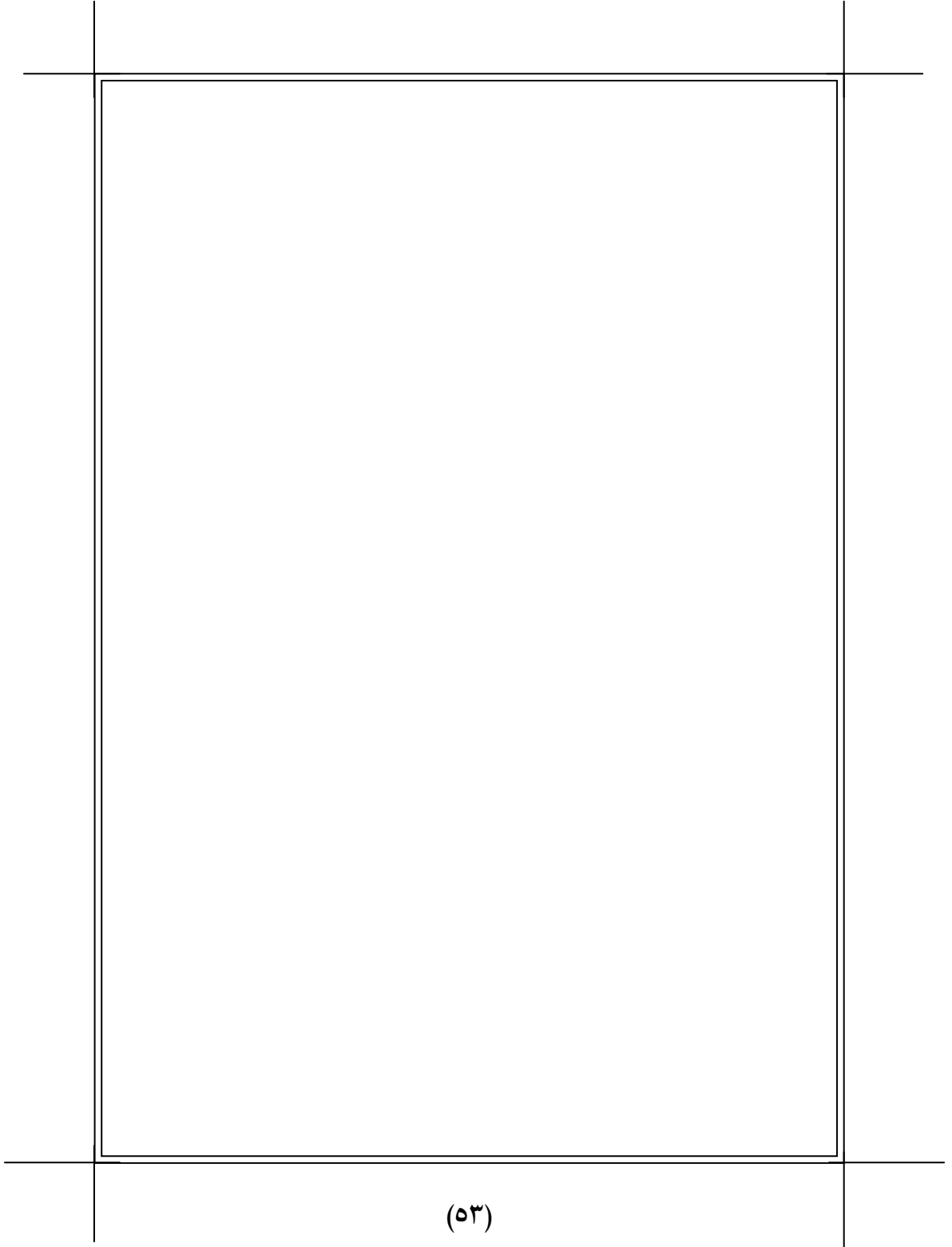
مشكاة الأنوار (المحمدية)

٥٣	التوحيد	-
٦١	الخصر	-
٧٣	الملكوت	-
٨١	الآية الكبرى	-
٨٩	المشكاة	-
١٠٣	النور	-
١٠٩	البيت المعمور	-
١١٩	المولد	-
١٢٧	السر	-
١٣٥	الحمزة	-
١٤٣	العهد	-
١٥١	الرجاء	-



(۵۱)

التوحيد



(۵۳)

بِاسْمِ الْحَيِّ .. إِلَهٍ "مُحَمَّدٌ"
رَبِّ الْكَوْنِ .. وَ رَبِّ "مُحَمَّدٌ"
أُزْجِي الْحَمْدَ وَ كُلَّ الشُّكْرِ
إِلَى الرَّحْمَنِ .. حَبِيبِ "مُحَمَّدٌ"
فَهُوَ النُّورُ الْهَادِي مِنْهُ
وَ خَيْرُ عَطَاءِ اللَّهِ "مُحَمَّدٌ"
قَالَ: النُّورُ الْهَادِي نَحْنُ ..
وَ مِشْكَاتُ الْأَنْوَارِ "مُحَمَّدٌ"
فَانظُرْ فِيهَا إِنْ آمَنْتَ
لِتَنْهَلَ مِنْ أَنْوَارِ "مُحَمَّدٌ"
"أُدْنُ" الْخَيْرِ .. وَ يُؤْمِنُ حَقًّا
فَالْإِيمَانُ الْحَقُّ "مُحَمَّدٌ"

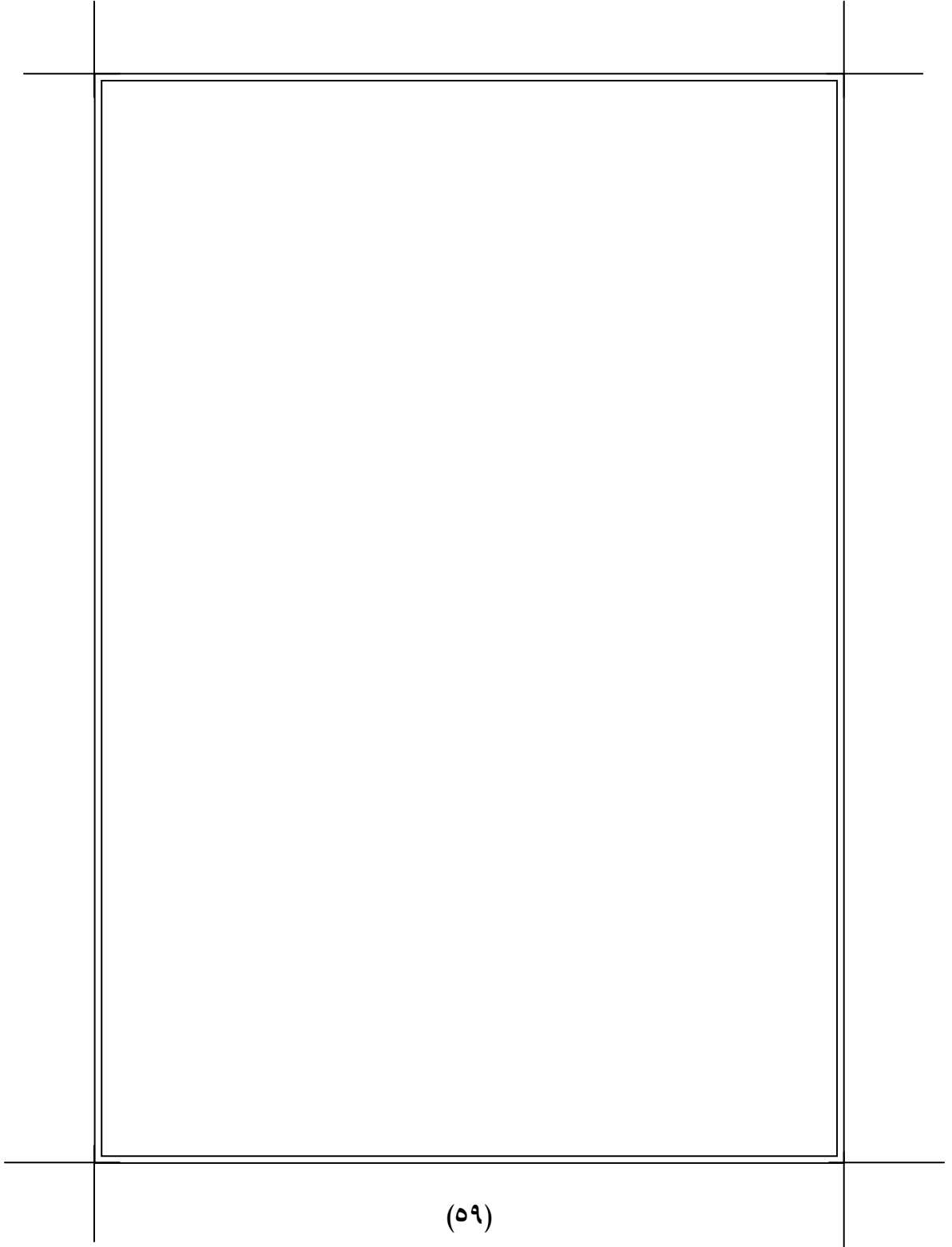
لا يُؤْمِنُ إِلَّا مَنْ صَارَ
كَمِرْآةٍ .. فِي قَلْبِ " مُحَمَّدٌ "
فِي الْمِرْآةِ تَرَى الْأَنْوَارَ
مِنَ الرَّحْمَنِ بِرُوحِ " مُحَمَّدٌ "
تَسْطَعُ مِنْهُ إِلَى الْأَحْبَابِ
فَيُؤْمِنُ كُلُّ مُحِبٍّ " مُحَمَّدٌ "
ثُمَّ يَصِيرُ الْكُلُّ كَفَرْدٍ
وَالْفَرْدُ الْمُخْتَارُ " مُحَمَّدٌ "
هَذَا نَصُّ كَلَامِ اللَّهِ
لِتَفْهَمَ رَمَزَ كَلَامِ " مُحَمَّدٌ "
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَسَلَّمَ
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ " مُحَمَّدٌ "

شَهِدَ اللهُ .. وَ أَشْهَدُ أَنَّ
اللَّهَ الْوَاحِدَ .. رَبُّ " مُحَمَّدٌ "
أَحَدٌ .. فَردٌ جَلَّ جَلَالاً
عَزَّ ثَنَاءُ إِلَهٍ " مُحَمَّدٌ "
وَ هُوَ تَوَحَّدَ فِي الْعَلِيَاءِ
وَ عَرَفْنَا بِمَقَامِ " مُحَمَّدٌ "
فَلَهُ أَسْجُدُ شُكْرًا لَمَّا
أَلْمَحَ لِي بِكَمَالِ " مُحَمَّدٌ "
فَأَنَا الْعَبْدُ .. أُوْحِدُ دَوْمًا
وَ أَسْلَمُ لِإِلَهِ " مُحَمَّدٌ "
جِئْتُ أُوْحِدُ قُدْسَ اللَّهِ
وَ أَسْجُدُ عِنْدَ حَبِيبِ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ : عَلَيْهِ فَصَلُّوا دَوْمًا
بَلْ وَ الْآلِ .. وَ صَحْبِ " مُحَمَّدٌ "

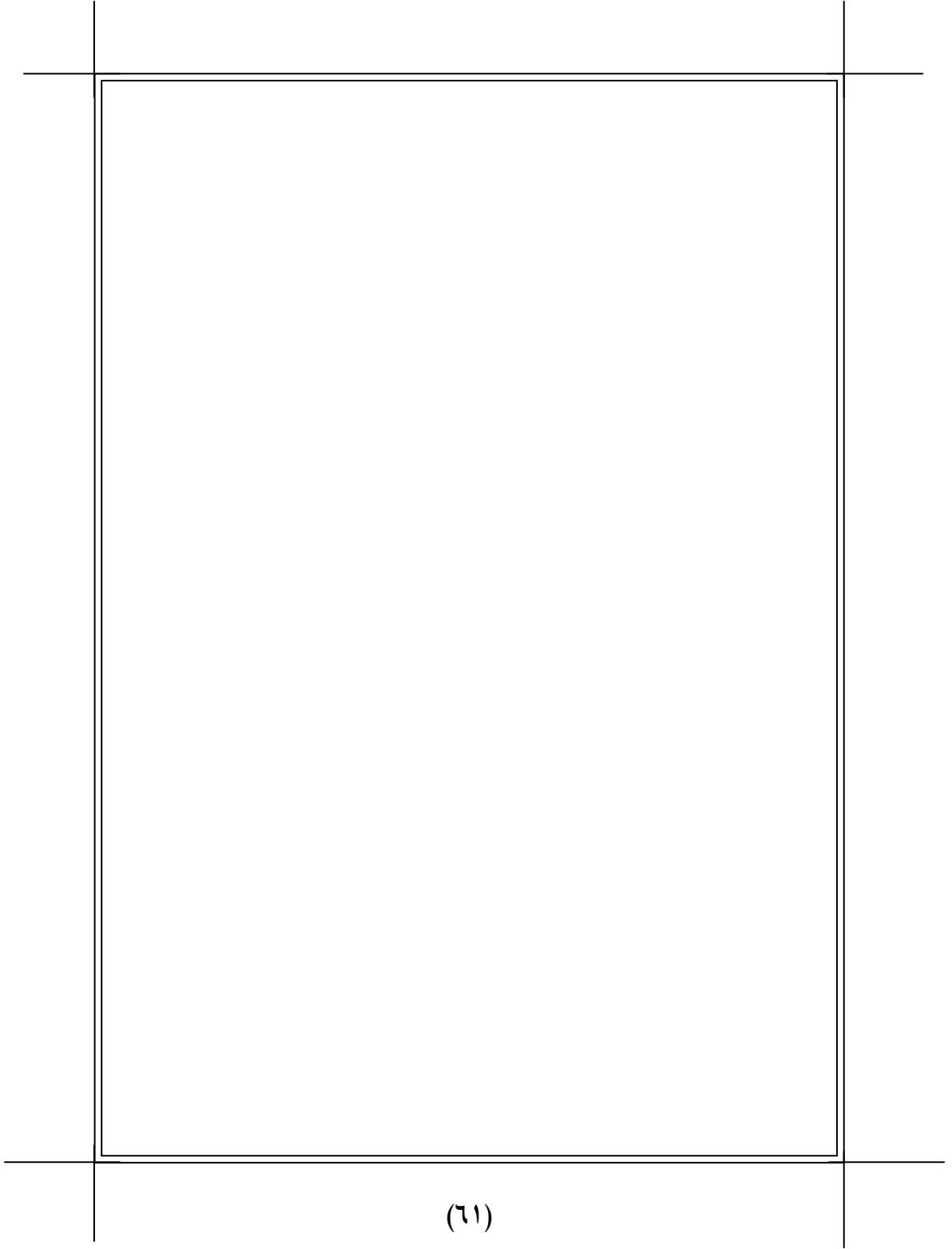
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنَ " مُحَمَّدٌ "

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ حَبِيبِي
يَا نُورًا سُمِّيَتْ " مُحَمَّدٌ "
أَعَشَقْتُ ذَاتَكَ بَعْدَ الرُّوحِ
وَ كُلُّ كِيَانِي نَفْسُ " مُحَمَّدٌ "
ذُبْتُ وَ فَاضَ الْعِشْقُ وَ طَفَّ
الْكَيْلُ بِحُبِّ كَمَالِ " مُحَمَّدٌ "
سَجَّلَ قَلْبِي نَظْمَ الشُّعْرِ
وَ قَلْتُ النَّثْرَ بِمَدْحِ " مُحَمَّدٌ "

لَكُنْ عَجَزَ الْقَوْلِ .. وَ كَلَّ
لسانُ الشُّعْرِ بوصفِ "محمَّد"
أَنْتَ الرُّوحُ وَ نُورُ القَلْبِ
وَ سِرُّ حَيَاتِي نُورُ "محمَّد"
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ حَبِيبِي
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ "مُحمَّد"



الخنزير



(71)

قال "الخضر": حباكَ اللهُ
بسرِّ فيكَ سرِّي .. "لمحمد"
لا سرٌّ في شرعِ اللهِ
و شرعُ اللهِ مقالُ "محمد"
لكن سرُّ نبوةٍ "طه"
أنوارٌ .. في قلبِ "محمد"
ربِّي قد زودكم حقًّا
بالأسرارِ .. و نورِ "محمد"
ما لسواك بها من علمٍ !!
فضلٌ من إكرامِ "محمد"
بين الله و بين رسولِ
الله .. هنالك سرُّ "محمد"

طُفْتُ بِقَلْبِكَ فِيهِ .. فَرَبِّي
قَدْ عَرَّفَكُمْ نَوْرَ " مُحَمَّدٌ "
مَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي الْكَوْنِ
سِوَاكَ دَرَى بِمَقَامِ " مُحَمَّدٌ " !!
وَ لِيذَا أَدْخُلُ فَيْكَ .. وَ أَخْرُجُ
مُلْتَمِسًا أَسْرَارَ " مُحَمَّدٌ " !!
أَخِذْ مِنِّي .. وَ أزرعُ فَيْكَ
وَ أَتَبِعُ دَوْمًا أَمْرَ " مُحَمَّدٌ "
حَتَّى حِرْتُ .. فَكَيْفَ تَكُونُ
" هُوَيْتَكُمْ " .. فِي قَوْمِ " مُحَمَّدٌ " !!
أَشْهَدُ وَ الْأَكْوَانُ جَمِيعًا
أَنَّكَ أَوْلَانَا " بِمُحَمَّدٌ "

شَهِدَ الصَّحْبُ بِهَذَا الْفَضْلِ
وَ غَبَطَكَ كُلُّ صَاحِبٍ "مُحَمَّدٌ"
بَلْ وَ تَعَجَّبَ بَعْضُ الصَّحْبِ
وَ قَالُوا: ذَا بَخِيَارٍ "مُحَمَّدٌ"
حَتَّى "الْحَمْزَةُ" .. قَامَ وَ بَارَكَ
ثُمَّ حَمَّاكَ بِسِرِّ "مُحَمَّدٌ"
وَ "الصَّدِيقُ" .. أَتَاكَ .. وَ قَالَ:
أَضْمُ إِلَى حَبِيبِ "مُحَمَّدٌ"
جَهَّزْ قَبْرَكَ .. بَلْ لَا تُتْعَبُ
نَفْسَكَ .. قَبْرُكَ عِنْدَ "مُحَمَّدٌ"
أَنْتَ مَعِيَ .. بَلْ أَنْتَ رَفِيقِي
فَافْهَمِ رِمَزَ كَلَامِ "مُحَمَّدٌ"
لَسْتُ أُذِيعُ السِّرَّ .. وَ لَكِنْ
كُلُّ السِّرِّ بِصَدْرِ "مُحَمَّدٌ"

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ .. فَصَلِّ
عَلَى مَوْلَاكَ النُّورِ " مُحَمَّدٌ "
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ " مُحَمَّدٌ "

فِي " عَرَافَاتِ اللَّهِ " أَتَانِي
" الْخَضِرُ " .. لِيَنْظُرَ قَوْمَ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ : عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ
فَقُلْتُ : سَلَامٌ حَبِّ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ : أَتَعْرِفُ هَذَا الْيَوْمَ !!
فَقُلْتُ : " الْمَوْقِفُ " يَوْمَ " مُحَمَّدٌ "
مَا فِي " الْمَوْقِفِ " إِلَّا مَنْ
أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَهْدِي " مُحَمَّدٌ "

قال: صدقت.. فهذا يومُ
الرحمةِ.. وَ الرحمةُ "محمدٌ"

هلُ شاهدتَ "كليمَ اللهِ"
وَ "عيسى"؟؟؟ قلتُ: فحولَ "محمدٌ"
كلُّ الرسلِ.. وَ "إبراهيمُ"
وَ "آدمُ".. تمشى خلفَ "محمدٌ"
حتَّى "الروحُ".. وَ "جبرائيلُ"
وَ "ميكائيلُ".. فحولَ "محمدٌ"

وَ إِذِ "الخضرُ" تَبَسَّمَ ثَغْرًا
قالَ: أتعلمُ قدرَ "محمدٌ"!!

قلتُ: الحبُّ طَعَى .. لم أَحْسِبُ
أَوْ اتَّحَسَّبُ قَدَرَ " مُحَمَّدٌ "
لكنْ قالَ : الجاهُ عَظِيمٌ
فاطلبُ مِنْ رَبِّكَ " بِمُحَمَّدٍ "
رَدَّ عَلَى الْأَعْمَى عَيْنِيهِ
بِسْمِ اللَّهِ .. وَ رِيقِ " مُحَمَّدٍ "
كُلُّ شَيْءٍ رَسُولِ اللَّهِ
تَشِيرُ إِلَى بَرَكَاتِ " مُحَمَّدٍ "
حَتَّى يَوْمَ " الْمَوْلِدِ " كُلِّ
الْكُونِ أَنْيَرِ بِنُورِ " مُحَمَّدٍ "

قالَ : فَلا أَسأَلُ عَنْ هَذا
كُلُّ الْكُونِ بِكَفِّ " مُحَمَّدٍ "

لكن عن ملكوتِ اللهِ
وَ نُورِ اللهِ وَ فَضْلِ "محمد"
في الأرواحِ .. وَ مَلَأِ أَعْلَى
وَ الأسرارِ بِقَلْبِ "محمد"
أَعْلَمُ أَنَّكَ فُزْتَ الشَّرْفَ
الأعلى في مَعْرِفَةِ "محمد"
ظَنِّي أَنَّكَ أَعْلَمُ أَهْلِ
الأرضِ بِنورِ جَمالِ "محمد"
وَ خُصُوصِيَّاتِ اللهِ عَلَيْهِ ..
لِيَرْفَعَ رَبِّي ذِكْرَ "محمد"
قُلْتُ: أَحَقًّا!! قَالَ: وَ قِيلَ
وَ سَوْفَ تُحَدِّثُ قَوْمَ "محمد"!!

قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ هَدَايَا
مِنْهُ إِلَى أَحْبَابِ "مُحَمَّدٍ"

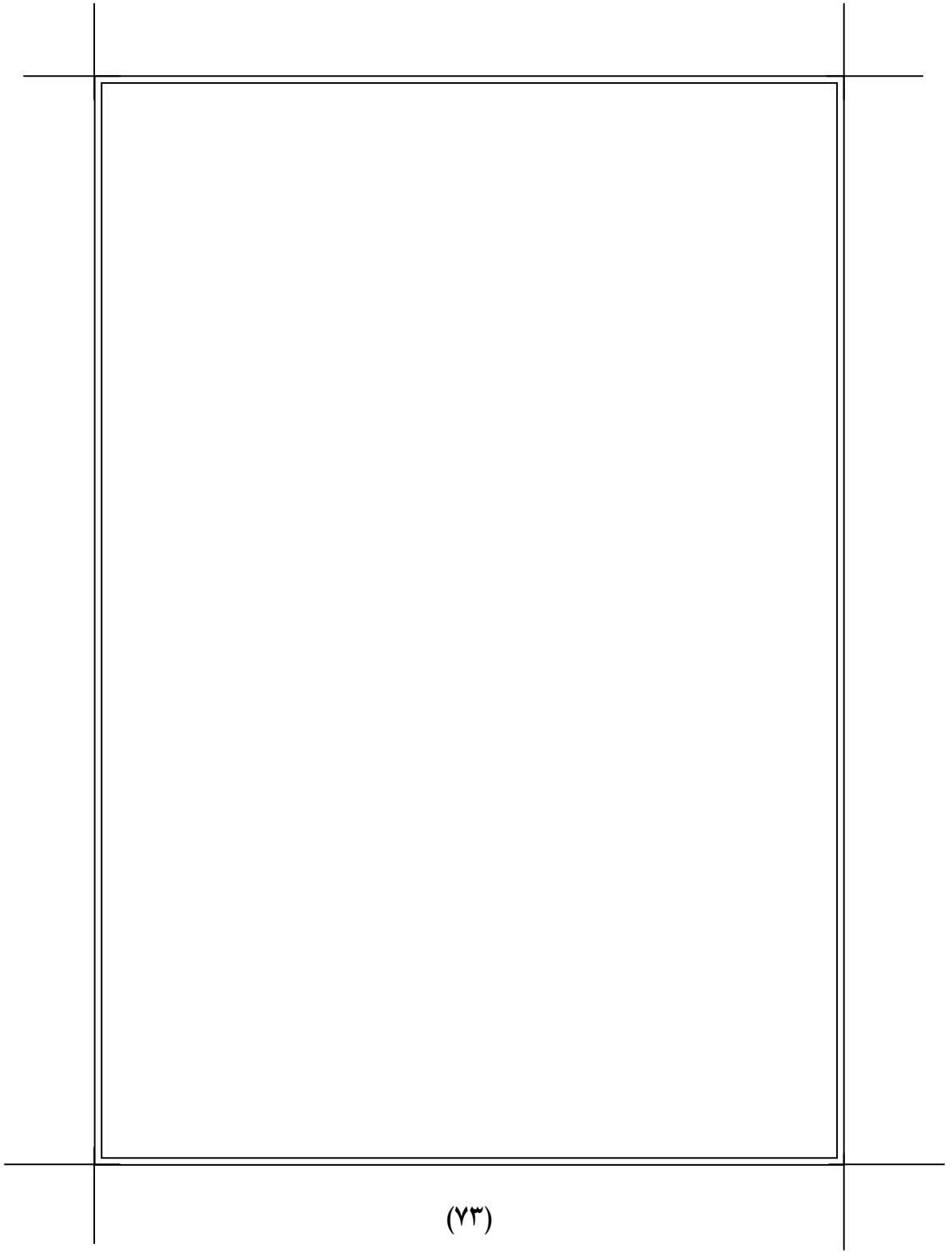
قُلْتُ: سَجَدْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ
لِنُورِ اللَّهِ بِفَضْلِ "مُحَمَّدٍ"
أُقْسِمُ يَا "خِضْرَ الْأَنْوَارِ"
بِأَنِّي ذُبْتُ بِنُورِ "مُحَمَّدٍ"
لَا حُبًّا أَوْ عِشْقًا.. لَا بَلْ
أَكْثَرَ مِنْ هَذَا "لِمُحَمَّدٍ"
لَا الْكَلِمَاتُ وَلَا الْأَفْهَامُ
تُحِيطُ بِإِحْسَاسِي "بِمُحَمَّدٍ"
هَلْ أَنَا فِيهِ!! تَرَى أُمَّ فِيَّ
أَعِيشُ بِسِرِّ اللَّهِ "مُحَمَّدٍ"!!

كِدْتُ أُجَنُّ .. فَثَبَّتَ رَبِّي
قَلْبَ الرُّوحِ بُورِ " مُحَمَّدٌ "
حَمْدًا لِلرَّحْمَنِ يَلِيقُ
بِفَضْلِ اللَّهِ وَ قَدْرِ " مُحَمَّدٌ "

قال: صدقت .. وَ أَعْلَمُ هَذَا
وَ لِيَا أَنْتَ حَبِيبُ " مُحَمَّدٌ "
قُلْتُ لِصَاحِبِكَ مُنْذُ الْعَامِ
عَلَيْكَ .. بِأَنَّكَ عِنْدَ " مُحَمَّدٌ "
مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ .. صَلَاةُ
اللَّهِ عَلَيْهِ .. لِرَبِّ " مُحَمَّدٌ " !!
هَلْ فَهَمُّوا قَوْلِي !! أَمْ تَاهُوا !!
أَمْ سَاحُوا فِي نَوْرِ " مُحَمَّدٌ " !!

قلتُ : أَهَذَا حُبُّ مِنِّي !!
قالَ : عَلَوْتَ بِحُبِّ "محمَّد"
أَنعمَ " جَدُّكَ " فضلاً مِنْهُ
عليكَ.. فَعِشْتَ بِروحِ "محمَّد"
قلتُ : لَقَدْ أَفْنَيْتُ حَيَاتِي
أَدْعُو أَنْ أَفْنِي " بِمحمَّد "
عندَ " الكَعْبَةِ " وَ " المِيزَابِ "
وَ " زَمَزَمَ " .. بلُ في " رَوْضِ محمَّد "
كلُّ شرابٍ لي مِنْ " زَمَزَمَ "
كَانَ دُعَائِي : ضَمُّ " محمَّد "
أَنْ يَجْمَعَ لي رَبِّي ذَرَاتِي
دَوْمًا في ذَرَاتِ " محمَّد " !!
بلُ وَ القَلْبَ .. وَ لُبَّ الرُّوحِ
دَعَوْتُ بَأَنْ يَفْنُوا " بِمحمَّد "

المالكوت



(۷۳)

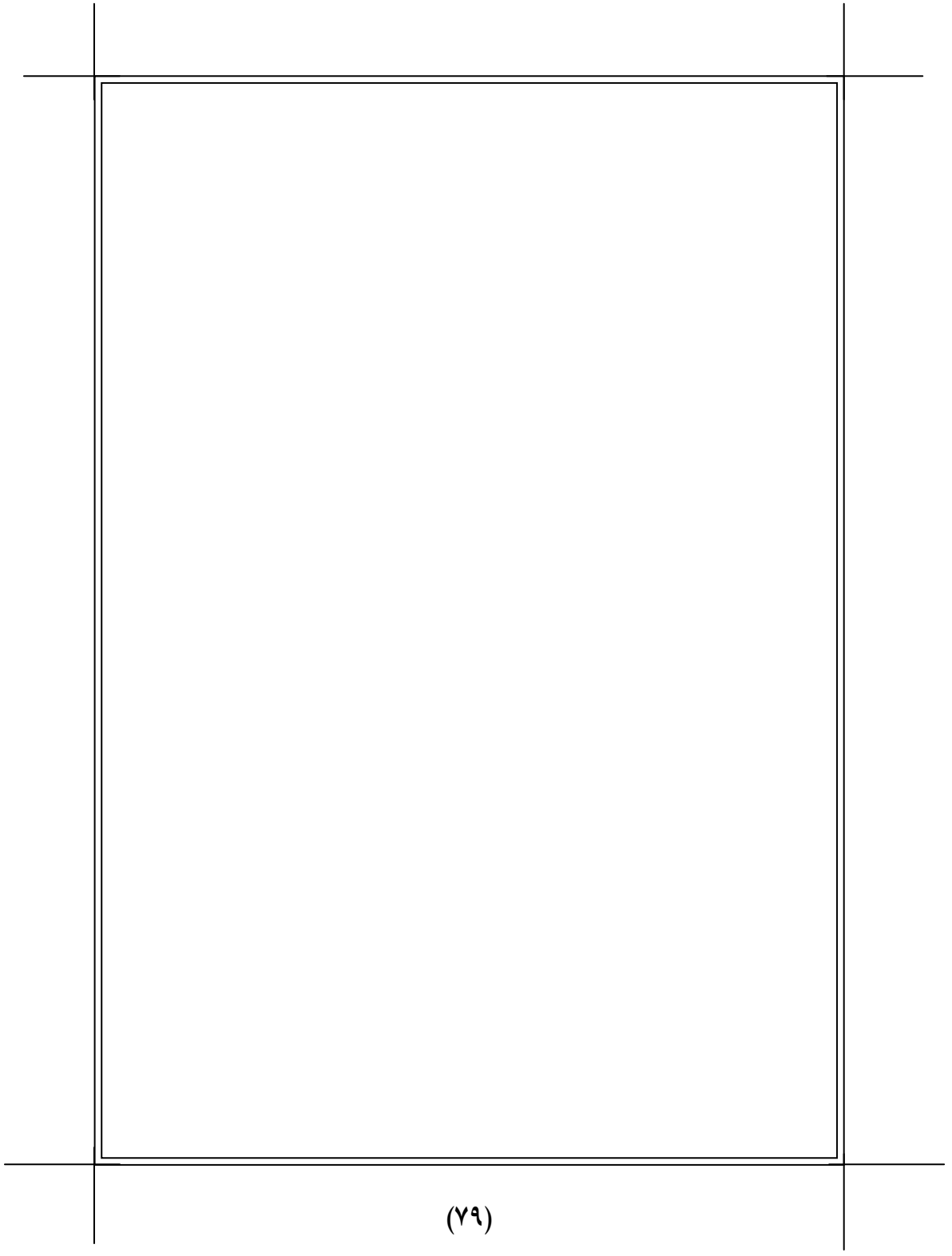
قال : غَرِيبُ أَمْرِكَ هَذَا !!
مِنْدُ مَتَى شَاهَدْتَ "مَحَمَّدَ" !!
في العشرين !! أم الخمسين !!
تَقُولُ رَأَيْتَ جَمَالَ "مَحَمَّدَ" !!
بَلْ شَرَّفَكَ لِسَبْعِ سِنِينَ
وَ زَارَكَ طِفْلاً رُوحُ "مَحَمَّدَ"
قُلْتُ : شَكَتُ .. وَ قُلْتُ : أَطْفُلُ
يُكْرِمُهُ رَبِّي "بِمَحَمَّدَ" !!
قال : فَرُؤْيَتُهُ هِيَ حَقُّ
أَكْدَهُ بِالْقَوْلِ "مَحَمَّدَ"
أَنْتَ جَهُولٌ .. قُلْتُ : صَدَقْتَ ..
فَهَلْ أَفْشَى أَسْرَارَ "مَحَمَّدَ" !!

قال : هُوَيْنَا .. لَا تَتَعَجَّلْ
كَيْ تَشْرَبَ مِنْ نَوْرِ "مَحَمَّدٍ" ..
مَنْذُ مَتَى !! فَادْكُرْ تَحْقِيقاً
.. يَوْمَ رَأَيْتَ جَمَالَ "مَحَمَّدٍ"
قلتُ : "ببَدْرٍ" .. كُنْتُ رَفِيقاً
قال : وَ قَبْلاً عِنْدَ "مَحَمَّدٍ"
يَوْمَ "الْبَيْعَةِ" .. بَلْ مِنْ قَبْلِ !!
فقلتُ : وَ حَقَّ حَبِيبِ "مَحَمَّدٍ"
مَنْذُ " أَلَسْتُ " وَ رُوْحِي فِيهِ
تَدْوِرُ بِقَدْسِ النُّورِ "مَحَمَّدٍ"
كُلُّ مَكَانٍ حَلٍّ وَ شَرْفٍ
فِيهِ لَزِمْتُ نِعَالَ "مَحَمَّدٍ" !!

قال : صدقت .. و أشهدُ هذا ..
أنتَ الظلُّ لنورٍ " محمدٌ "
قلتُ : وَ ظِلُّ النورِ فكيف
يكونُ !! فضحك وقال : " محمدٌ !! "
قلتُ : فأين أنا !! فتبسم
قال : فَصُنْ سِرًّا " لمحمدٌ "
أنتَ العبدُ " الخاتمُ " .. فافهم
كيف تدور بفلكِ " محمدٌ "
قدرُك عند الله .. وَ لَيْسَ
يراك سواهُ وَ عينُ " محمدٌ "
وَ قليلٌ من خلق الله
إذا نظروا بعيون " محمدٌ " !!

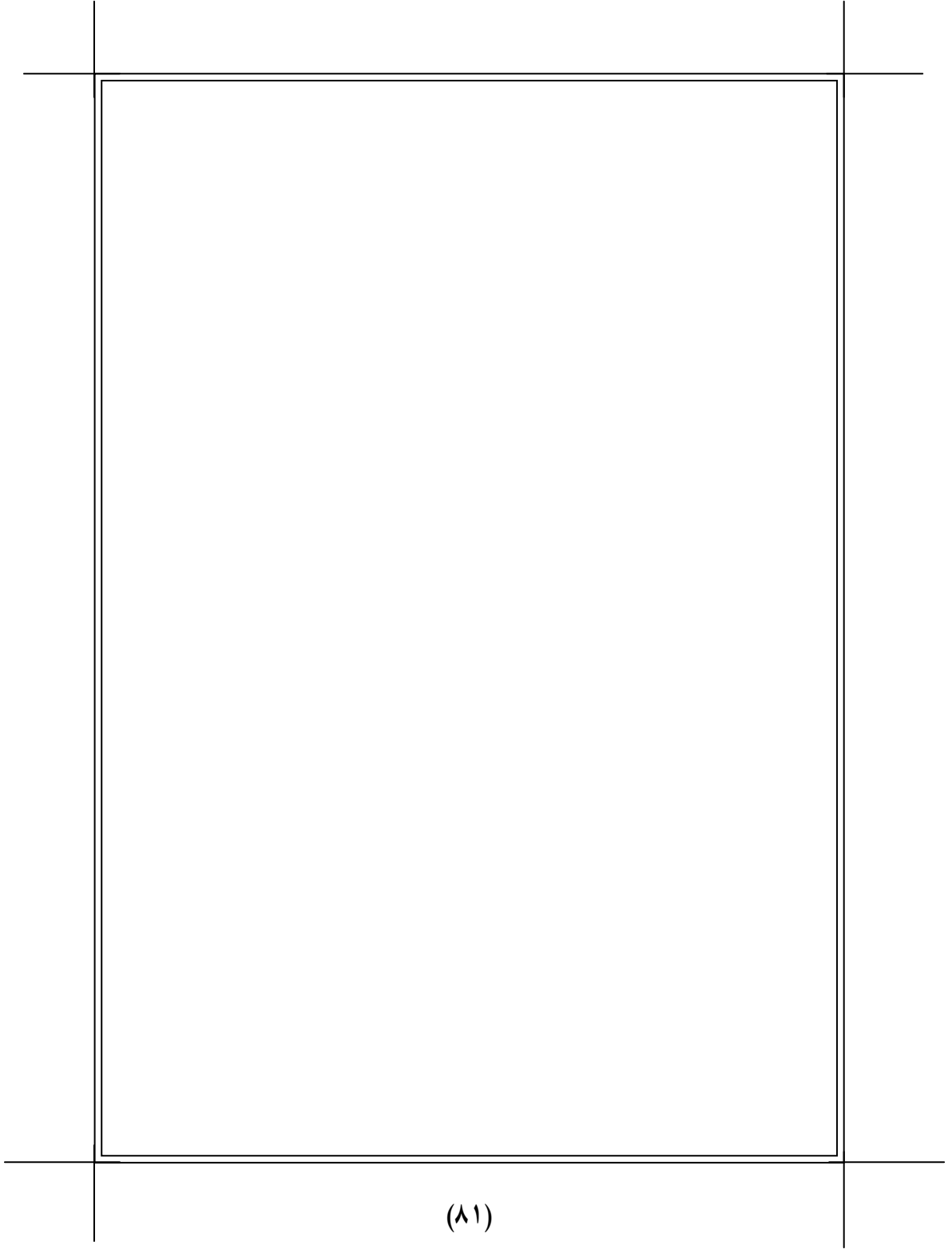
قال : أتعلمُ أينَ " الكعبةُ "
قلتُ : أبانَ وَ شَرَحَ " محمدٌ "
قالَ : وَ أينَ " الحجرُ الأسودُ "
قلتُ : أشارَ إليه " محمدٌ "
قالَ : جهلتُ .. فكعبةُ كلِّ
جنودِ اللهِ بقلبِ " محمدٌ "
وَ " الكرسيُّ " .. وَ " عرشُ اللهِ " ..
وَ " مشكاةُ الأنوارِ " .. " محمدٌ "
أوماَ تفهمُ !! كلُّ النورِ
وَ سرُّ النورِ .. بروحِ " محمدٌ "
هوَ محرابِ " القدسِ " .. وَ " قدسُ
اللهِ " .. وَ كنزُ اللهِ " محمدٌ "
كيفَ يكونُ إمامَ الرُّسُلِ
وَ آخرُ رُسلِ اللهِ " محمدٌ " !!

كَيْفَ "لَادَمَ" أَنْ يَسْتَشْفَعَ
قَبْلَ الْخَلْقِ بِاسْمِ "مُحَمَّدٍ" !!
جَمَعَ اللَّهُ الرَّسَلَ إِلَيْهِ
وَ عَرَّفَهُمْ أَنْوَارَ "مُحَمَّدٍ"
قَالَ : أَخَذْتُمْ إِصْرِي حَتَّى
تَنْتَصِرُوا لَجُنُودِ "مُحَمَّدٍ"
بَعْدَ الْمَوْتِ .. وَ قَبْلَ الْمَوْلِدِ
كَانَ الْعَهْدُ يَنْصُرِ "مُحَمَّدًا"
قَالَ : شَهِدْتُ .. وَ أَنْتُمْ شُهَدَا
قَالُوا : نَحْنُ ظَالِمٌ "مُحَمَّدًا"
فَافْهَمْ كَيْفَ يَكُونُ حُضُورُ
رَسُولِ اللَّهِ .. وَ رُوحُ "مُحَمَّدٍ"



(۷۹)

الآية الكبرى



(A)

أُنْظِرْ فِي "المعراج" لتفهم
كيف جرى تكريم "محمد"
حين رأى الآيات الكبرى
عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ .. "محمد" !!
حين أفاض الله عليه
وَعَرَّفَ "أحمد" .. قَدَّرَ "محمد" !!!
جَلَّ اللَّهُ .. وَوَحَّدَ ذَاتاً
وَ الْعَبْدُ الْمَحْبُوبُ " محمد "
في حضرة قدس الرحمن
تَجَلَّى اللهُ لِقَلْبِ "محمد"
ثُمَّ يَزِيدُ الْفَضْلُ .. فَيَدْعُو:
زِدْنِي الْعِلْمَ بِرَبِّ " محمد "

ما عرفَ الرحمنَ سِوَاهِ ..
وَ أَعْبُدُ خَلْقَ اللَّهِ .. "محمَّدٌ"
وَ تَعَالَى رَبِّي بِحِجَابِ
النُّورِ .. وَ أَظْهَرَ نَوْرَ "محمَّدٌ"
قِيلَ : الحُجُبُ هُمُ السَّبْعُونَ ..
وَ مَا كُشِفُوا إِلَّا "لمحمَّدٌ"
مَا طَغَتْ الأَبْصَارُ وَ زَاغَتْ
بَلْ مَا كَذَبَ فَوَادُ "محمَّدٌ"
قَلْبُ نَبِيِّ اللَّهِ إِلَيْهِ
وَ فِينَا يَنْظُرُ وَجْهُ "محمَّدٌ"

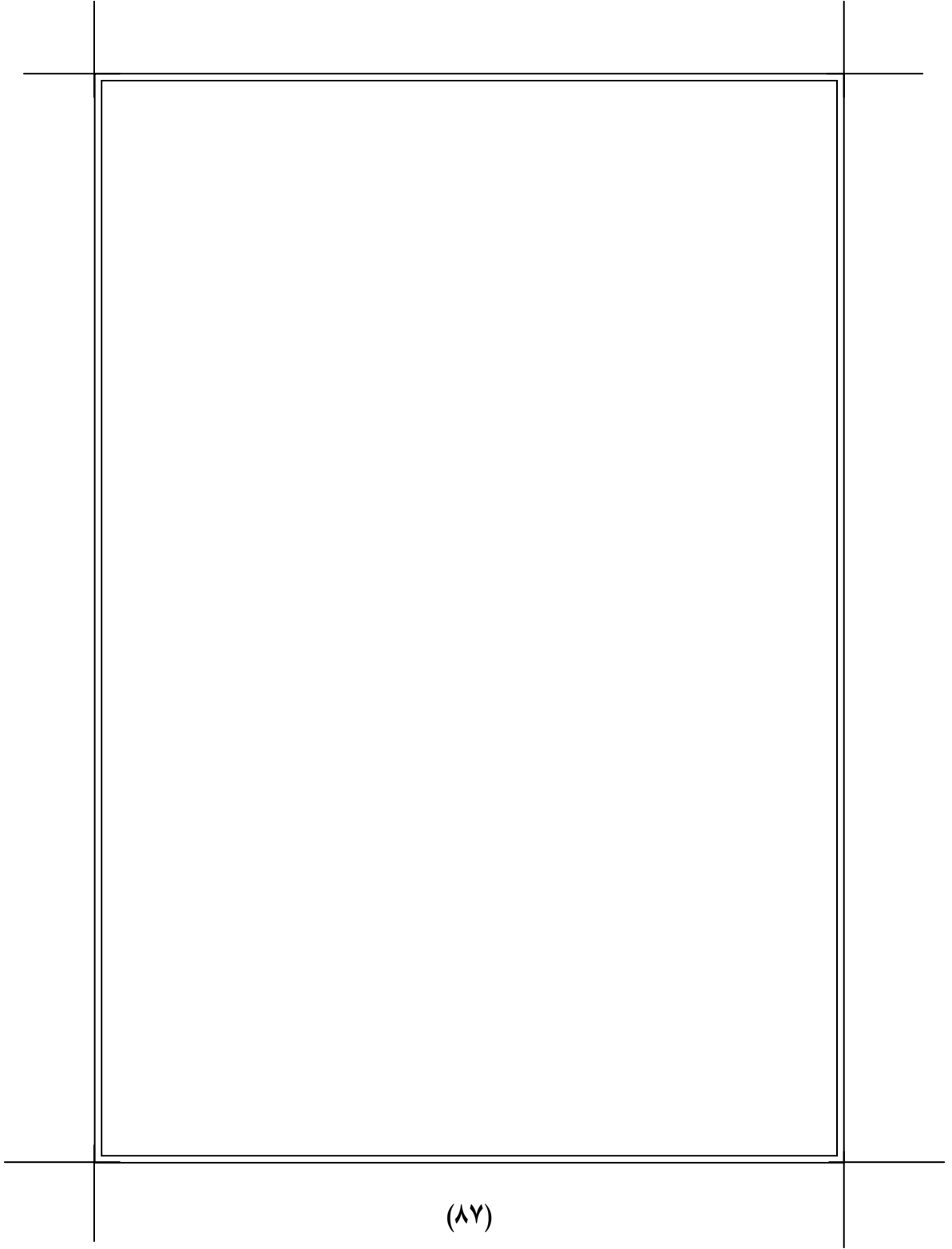
مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَاءَ رَسُولٌ
أَيْنَ تُرَى قَدْ ذَهَبَ "محمَّدٌ" !!

فِي أَنْفُسِكُمْ .. يَحْيَا نُورًا
وَ بَكَ الْأُولَى .. حُبُّ "مُحَمَّدٍ"
فَهُوَ وَليُّ .. وَ هُوَ شَفِيعٌ ..
وَ كَفِيلٌ فِي الدِّينِ .. "مُحَمَّدٌ"
فَهُوَ رَوُوفٌ .. وَ هُوَ رَحِيمٌ ..
لِلصَّادِقِ فِي حُبِّ "مُحَمَّدٍ"
يَشْفَعُ إِنْ أذْنَبْتَ وَ يَدْعُو
- إِنْ قَصَّرْتَ - إِلَهُ "مُحَمَّدٍ"
أَمَّا حَبْلُ وَرِيدِ الْعَبْدِ
فَأَقْرَبُ مِنْهُ .. إِلَهُ "مُحَمَّدٍ"
يَا عَبْدًا يَغْشَاهُ النُّورُ
مِنَ الرَّحْمَنِ .. وَسِرُّ "مُحَمَّدٍ"
قُلْ لِي كَيْفَ عَلَيْهِ تُصَلِّي !!
وَ يُصَلِّي بِالْخَلْقِ "مُحَمَّدٍ"

فَافْهَمُ - إِنَّ أَدْرَكَتَ الرَّمَزَ -
مَكَانَكَ فِي حَضْرَاتِ "مُحَمَّدٍ"
أَنْتَ وَ رَبُّ الْبَيْتِ .. عَزِيزٌ
وَ الْعِزَّةُ هِيَ تَاجُ "مُحَمَّدٍ"
يَا عِزِّي بِجَلَالِ اللَّهِ
وَ يَا فَخْرِي مِنْ نَسَبِ "مُحَمَّدٍ"

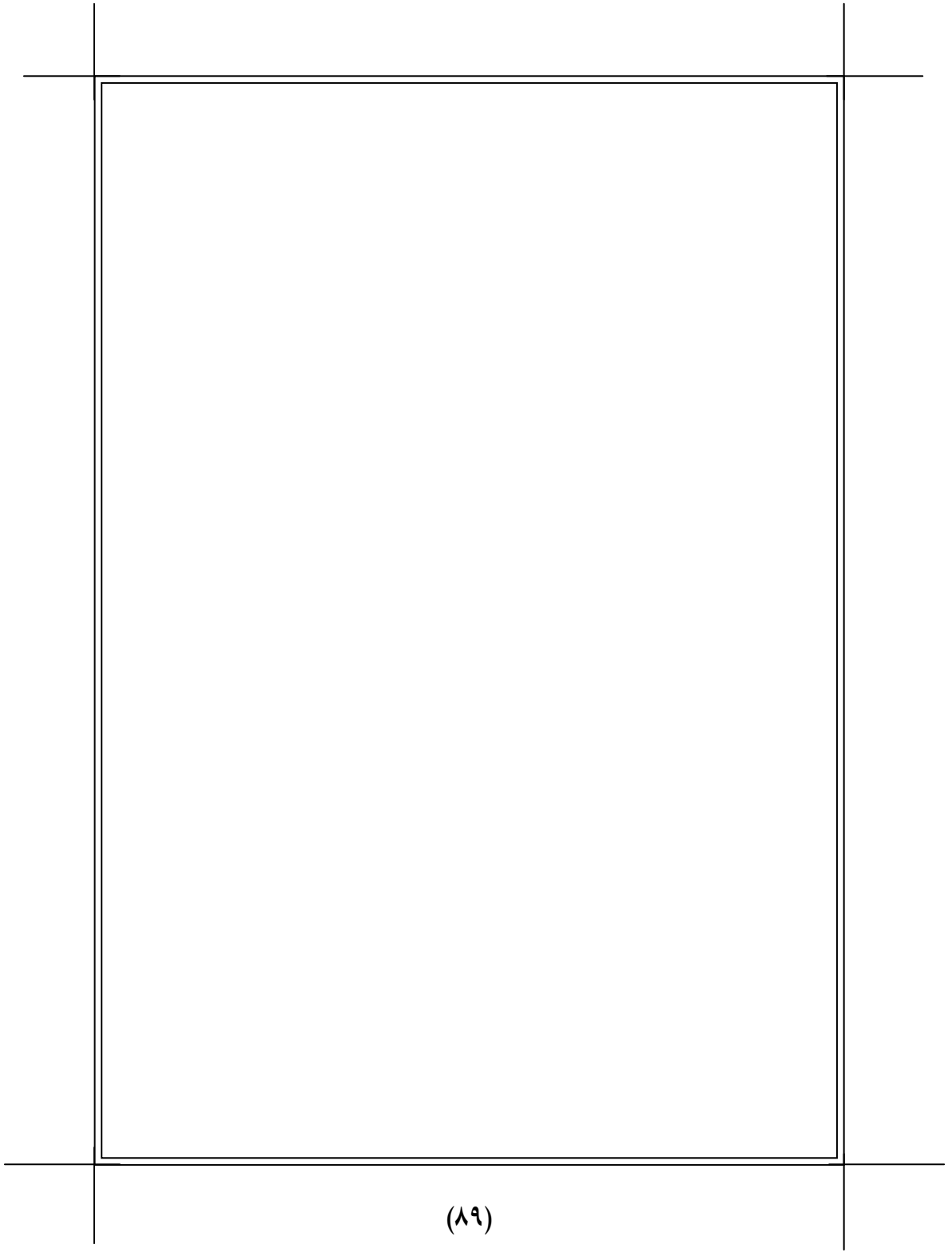
رَبِّي أَنْزَلَ مِنْهُ الرِّزْقَ
وَ قَسَمَ لِلْأَكْوَانِ "مُحَمَّدٍ"
فَافْهَمُ مِمَّنْ تَأْخُذُ حَظَّكَ
حَيْثُ تُنَاقِلُ كَفُّ "مُحَمَّدٍ"
إِنَّ اللَّهَ الْمُعْطِيَ حَقًّا
وَ هُوَ "الْقَاسِمُ" بِاسْمِ "مُحَمَّدٍ"

فَهُوَ خَلِيفَةُ رَبِّ الْكَوْنِ
وَ "آدَمُ" تَبَشِيرٌ "يَمْحَمَدُ"
قَالَ: خَلِيفَتُنَا فِي الْأَرْضِ..
وَ "آدَمُ" تَمْهِيدٌ "لِمُحَمَّدٍ"
سَجَدَ الْخَلْقُ "لِآدَمَ" لِمَا
شَرُفَ بَدْرٌ كَمَالٍ "مُحَمَّدٍ"
سَجَدَ الْمَلِكُ "لِآدَمَ" لِمَا
شَرُفَ الصُّلْبُ بَدْرٌ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ الْكَوْنِ .. إِذَا أَدْرَكْتَ
لَهُ الْمِيزَانَ بِكَفِّ "مُحَمَّدٍ"
هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
لِيَعْرِفَ خَلْقُ اللَّهِ "مُحَمَّدُ"



(۸۷)

المشكاة



قلتُ: سمعتُ عن "الميزان" ..
وَ "قَلَمِ الْقُدْرَةِ" .. قالَ: "محمَّدُ"
قلتُ: وَ حَتَّى "اللَّوْحِ الْحَافِظُ"!!
قالَ: الحَافِظُ .. صَدْرُ "محمَّدُ"
قلتُ: "الرُّوحُ" !! فقالَ: فَأَمْسِكْ
هَذَا سِرًّا عِنْدَ "محمَّدُ"
"رُوحُ الْقُدُسِ" .. وَ "رُوحُ" اللَّهِ
سَرَّتْ مِنْ قَبْلِ بَرُوحِ "محمَّدُ"
أَمَّا "الرُّوحُ الْأَعْظَمُ" فَأَعْلَمُ
أَنَّ الْجَوْهَرَ .. رُوحُ "محمَّدُ"
ثُمَّ مَلَائِكُ رَبِّي مِنْهُ
كُنِبِ النُّورِ بِصَدْرِ "محمَّدُ"

هُوَ أَمْرُهُمْ .. بَل سَيِّدُهُمْ
أَشْرَفُ خَلْقِ اللَّهِ " مُحَمَّدٌ "
فَإِذَا كَانَ " الْقَدْرُ " لِعَبْدِ
نَزَلَ " الرُّوحُ " .. بِنُورِ " مُحَمَّدٌ "

اسْمَعُ .. وَ أَفْهَمُ رَمَزَ كَلَامِي
فَالْأَسْرَارُ تُحِيطُ " مُحَمَّدٌ "
رَبِّي نُورٌ .. لَسْتُ تَرَاهُ
وَ ضَرَبَ الْمَثَلَ بِنُورِ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ : النُّورَ .. وَ قَالَ : ضِيَاءً
بَلْ بِسِرَاجٍ .. وَصَفَ " مُحَمَّدٌ "
ثُمَّ أَشَارَ إِلَى " الْمَشْكَاةِ "
لِيَتَجَمَعَ كُلُّ كَمَالٍ " مُحَمَّدٌ "

أَمَّا " الْمَلِكُ " .. فَنُورٌ قَالَ
لَنَا الْمَعْصُومُ الْحَقُّ " مُحَمَّدٌ "
وَ الْحَسَنَاتُ .. وَ هَدَى اللّٰهُ
هِيَ الْأَنْوَارُ .. بِقَوْلِ " مُحَمَّدٌ "
وَ الْقُرْآنُ .. كَلَامُ اللّٰهِ
وَ نُورٌ يَمَلَأُ قَلْبَ " مُحَمَّدٌ "
فَارْبِطْ يَا هَذَا أَنْوَارًا
بِرِبَاطٍ مِنْ نُورِ " مُحَمَّدٌ "
نُورٌ مِنْ نُورٍ فِي نُورٍ
وَ بِنُورِ الْأَنْوَارِ " مُحَمَّدٌ " !!
لَوْ كُنْتَ حَصِيْفًا لَفَهِمْتَ
وَ لَمْ تَسْأَلْ عَنِ سِرِّ " مُحَمَّدٌ " !!

قال "الخضر": فَأَصْغِ إِلَيَّ
أَهَادِيكُمْ مِنْ فِيضِ "مُحَمَّدٍ"
إِسْمِعْ مِنِّي .. : كُلُّ كَلَامٍ
اللَّهِ .. فَسِرٌّ عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"
لَيْسَ لِرَبِّ الْكَوْنِ مِثَالٌ ..
وَ الْأَسْرَارُ بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
لَا "التَّشْبِيهِ" وَلَا "التَّجْسِيدُ"
يَلِيْقُ بِعِزَّةِ رَبِّ "مُحَمَّدٍ"
وَ الْأَلْفَاظُ لَهَا مَعْنَاهَا
أَنْوَارٌ .. فِي رُوحِ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ مُسَمًّى فِيهِ دَلَالَةٌ
مَعْنَى الْأَسْمِ .. بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
فَهِيَ إِشَارَاتٌ وَ رُمُوزٌ
لِلْعَبْدِ الْمُخْتَارِ "مُحَمَّدٍ"

"مِيزَانُ" .. وَ "صَحَائِفُ قَدْرِ"
وَ "كِتَابُ" .. فِي صَدْرِ "مُحَمَّدٍ"
وَ "الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ" .. وَ "قُدْسُ"
وَ "الْحَرَمُ الْآمِنُ" ... "لِ مُحَمَّدٍ"
وَ "الْمَلَأُ الْأَعْلَى" .. وَ "السُّدْرَةُ"
وَ "الْجَنَّةُ" .. مِنْ نُورِ "مُحَمَّدٍ"

قُلْتُ : وَ "آدَمُ" .. قَالَ : تَنَبَّهْ
صُورٌ أَخَذَتْ نُورَ "مُحَمَّدٍ"
أَسْلَمَ "إِبْرَاهِيمُ" .. وَ قَالَ :
أَبُوكُمْ أَسْلَمَ عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"
أَمَّا "إِسْرَائِيلُ" فَقَالَ :
بَنِيَّ اتَّبِعُوا دِينَ "مُحَمَّدٍ"

وَ أَتَى "موسى" بالتوراة
يُبشِّرُ بالمختارِ "محمدٌ"
لكن "عيسى" قال : وَ إِنِّي
سَأُصَلِّي فِي قَوْمِ "محمدٌ"
فأفهمُ قُصْدِي .. يَوْمَ "ألسْتُ"
أجابَ المولى نورُ "محمدٌ"
نورُ اللهِ تَمَثَّلَ فِيهِ
وَ هَدَى اللهُ بِقَلْبِ "محمدٌ"
شَهِدَ الكونُ لِرَبِّ الخَلْقِ
وَ رَفَعَ اللهُ مَقَامَ "محمدٌ"
آمَنَ كُلُّ الخَلْقِ تَبَاعاً ..
لَمَّا آمَنَ رُوحُ "محمدٌ"
مِنْهُ تَشَعَّبَ نُورُ الهَدْيِ
وَ هَدَى اللهُ بِقَلْبِ "محمدٌ"

فَالْإِيمَانُ تَفَجَّرَ مِنْهُ
وَ يُؤْمِنُ لِلْأَحْبَابِ "مُحَمَّدٌ" !!
فَهُوَ الْفَرْدُ الْجَامِعُ .. فِيهِ
جَمِيعُ الْخَلْقِ بِصَدْرِ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ الْكَوْنِ وَ مَا فِي الْكَوْنِ
تَبَنَّى كُلَّ الْخَلْقِ "مُحَمَّدٌ"

رَحْمَةُ رَبِّي فِيهِ .. فَكَيْفَ
يَعِيشُ الْكَوْنُ بِدُونِ "مُحَمَّدٍ" !!
مِنَ الرَّحْمَنِ .. صِفَاتُ اللَّهِ
تَدُورُ بِنُورِ اللَّهِ "مُحَمَّدٌ"
وَ الْأَسْمَاءُ تَدُورُ تَبَاعاً
كُلُّ تَجَلٍُّّ عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"

نورُ الاسمِ وَ سرُّ الفعلِ
وَمَا يَجْرِي .. فِي صَدْرِ "مَحَمَّدٍ"

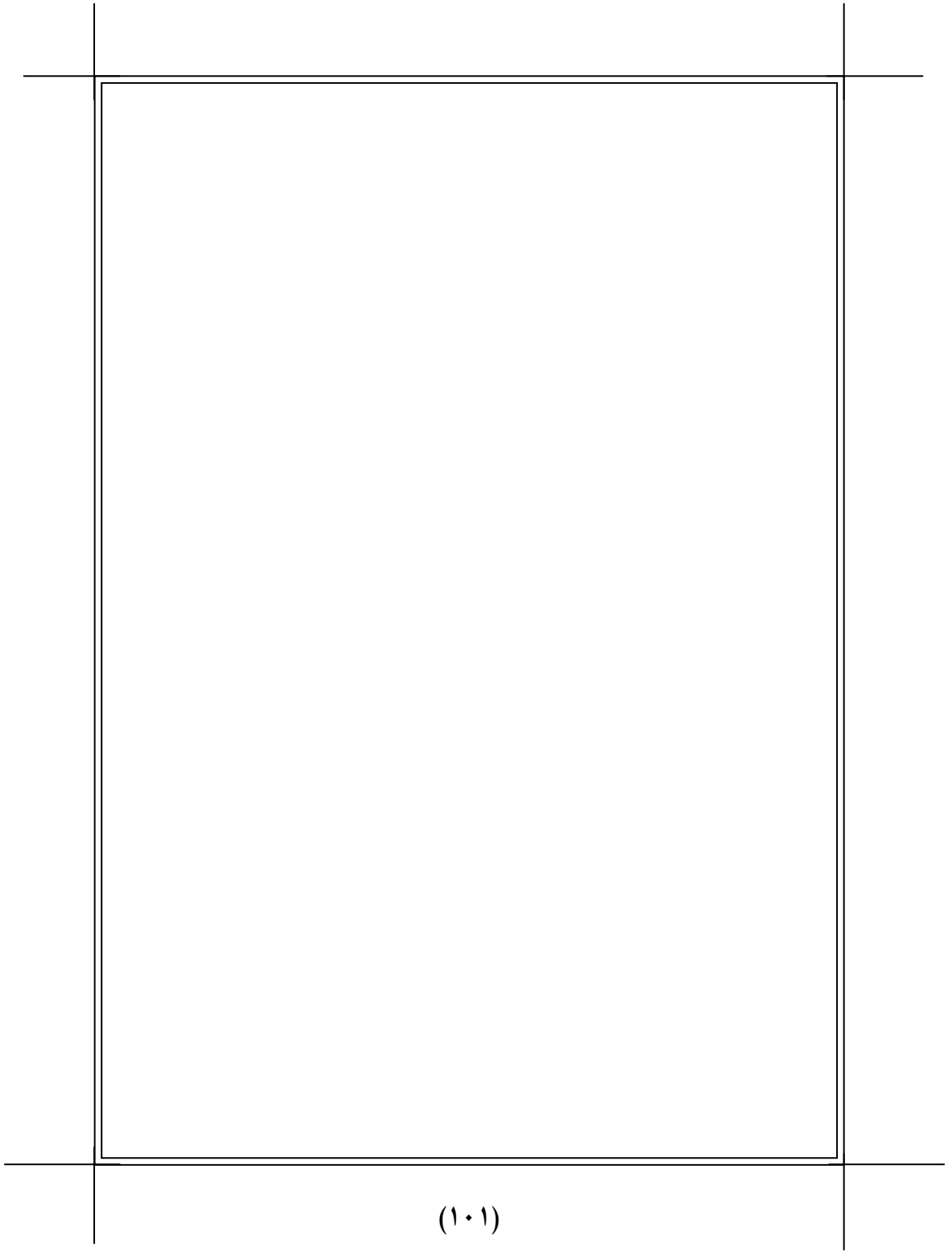
أَيْنَ كِتَابُ اللَّهِ الْحَافِظُ !!
وَ الْمِيزَانُ !! بِسْرِ "مَحَمَّدٍ"
ثُمَّ الْمَلَأُ الْأَعْلَى .. أَيْنَ !!
وَ سَطْرُ الْقَلَمِ !! بِصَدْرِ "مَحَمَّدٍ" !!
أَقْسِمُ حَتَّى "سِدْرَةَ رَبِّي"
فِي رُوحِ الْمَحْبُوبِ "مَحَمَّدٍ" !!
كُلُّ نَبِيٍّ .. كُلُّ وَليٍّ
نَظَرَ بَعَيْنِ النُّورِ "مَحَمَّدٍ"
وَ التَّلْوِينُ مَعَ التَّمْكِينِ
وَ تَكْوِينُ الْأَرْوَاحِ .. "مَحَمَّدٍ"

أَمَّا الْفَتْحُ .. وَ نُورُ اللَّهِ ..
وَ كُلُّ الْجُنْدِ .. بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"

فَازَ بِأَعْلَى فَضْلِ اللَّهِ
صِحَابُ رَسُولِ اللَّهِ "مُحَمَّدٍ"
كَانَ نَبِيًّا .. أَوْ بَدْرِيًّا
أَوْ فِي صُحْبَةِ ذَاتِ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ الْفَضْلِ إِلَيْهِمْ يَأْتِي
مِنْ صُحْبَتِهِمْ قَلْبَ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ تَجَلِّيَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ..
وَ كُلُّ الصَّحْبِ بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
أَرْوَاحُ بَرَسُولِ اللَّهِ
وَ أَجْسَادُ .. طَهَّرَتْ "بِمُحَمَّدٍ"

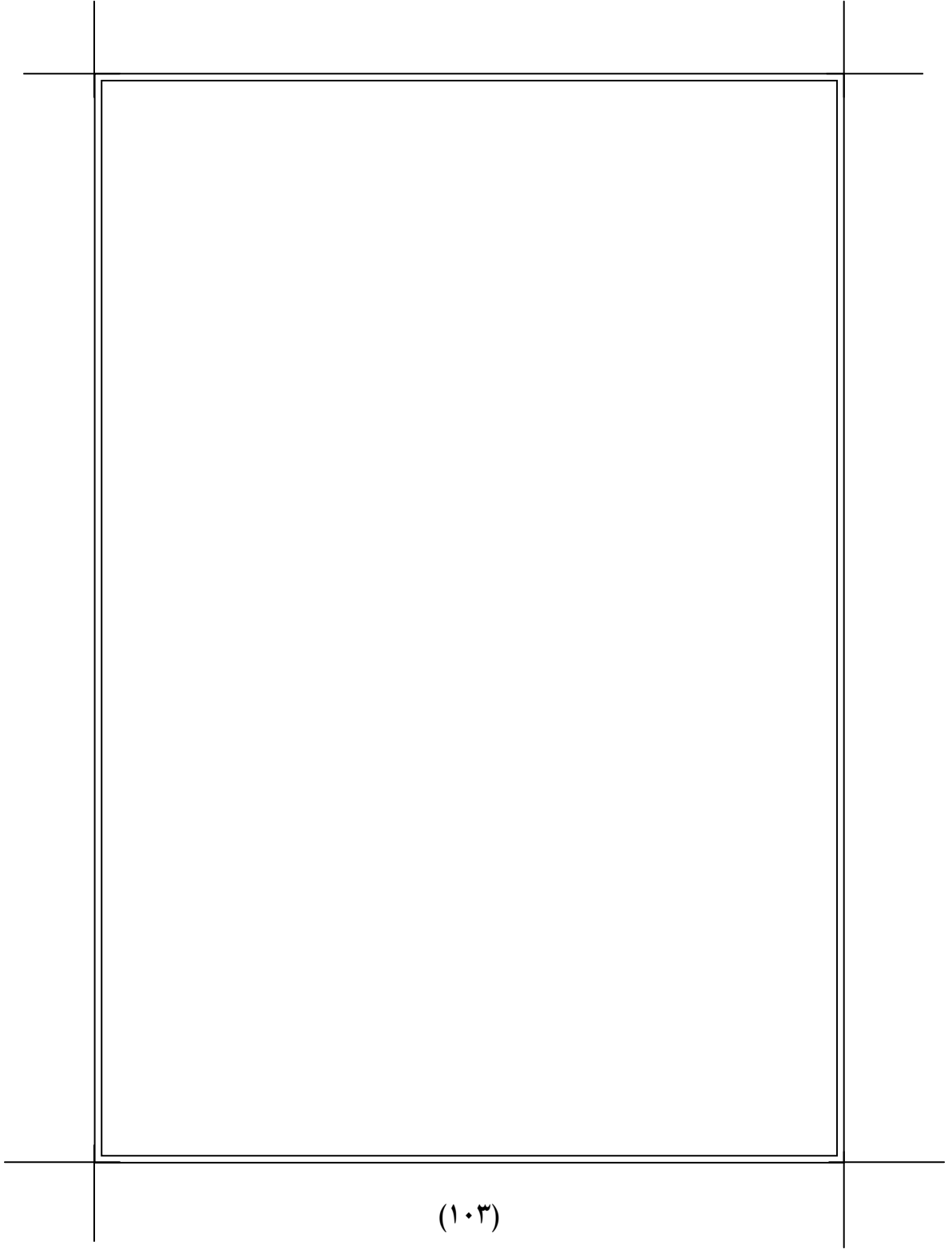
فِيهِمْ يَسْرَى نَوْرُ الذَّاتِ
وَ أَنْفَاسٌ مِنْ صَدْرِ "مَحَمَّدٍ"
وَهُوَ "الْقُدْسُ" .. وَهُمْ فِي الْقُدْسِ
وَ طَهَّرَ الْقُدْسَ بِقَلْبِ "مَحَمَّدٍ"
هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ
بِقَدْرِ مَحَبَّتِهِمْ "لِمَحَمَّدٍ"
مَا الدَّرَجَاتُ إِلَى الرَّحْمَنِ
سِوَى مَنْ قُرْبِهِمْ "لِمَحَمَّدٍ"
يَعْلُو عِنْدَ اللَّهِ بِقُرْبِ
صَافٍ لِلْمَحْبُوبِ "مَحَمَّدٍ"
وَ "يَدُ اللَّهِ" عَلَى أَيْدِيهِمْ
وَ الْمِيثَاقُ بِكَفِّ "مَحَمَّدٍ"
فَافْهَمْ يَا هَذَا .. وَ تَمَعَّنْ
وَ اقْدِرْ حَقَّ مَقَامِ "مَحَمَّدٍ"

فَعَسَى تَرْبِحَ حَظًّا مِنْهُ
وَ يَمَلَأُ قَلْبَكَ حُبُّ "مُحَمَّدٍ"
وَ أَزِيدُكَ .. فَأَجَبْتُ: كَفَانِي
مَا أَزِدُّتُ يُقِينَا "بِمُحَمَّدٍ"
أَعْلَمُ أَكْثَرَ مِمَّا قُلْتُ
وَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ .. "مُحَمَّدٌ"
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُورًا سُمِّيَتْ "مُحَمَّدٌ"



النور

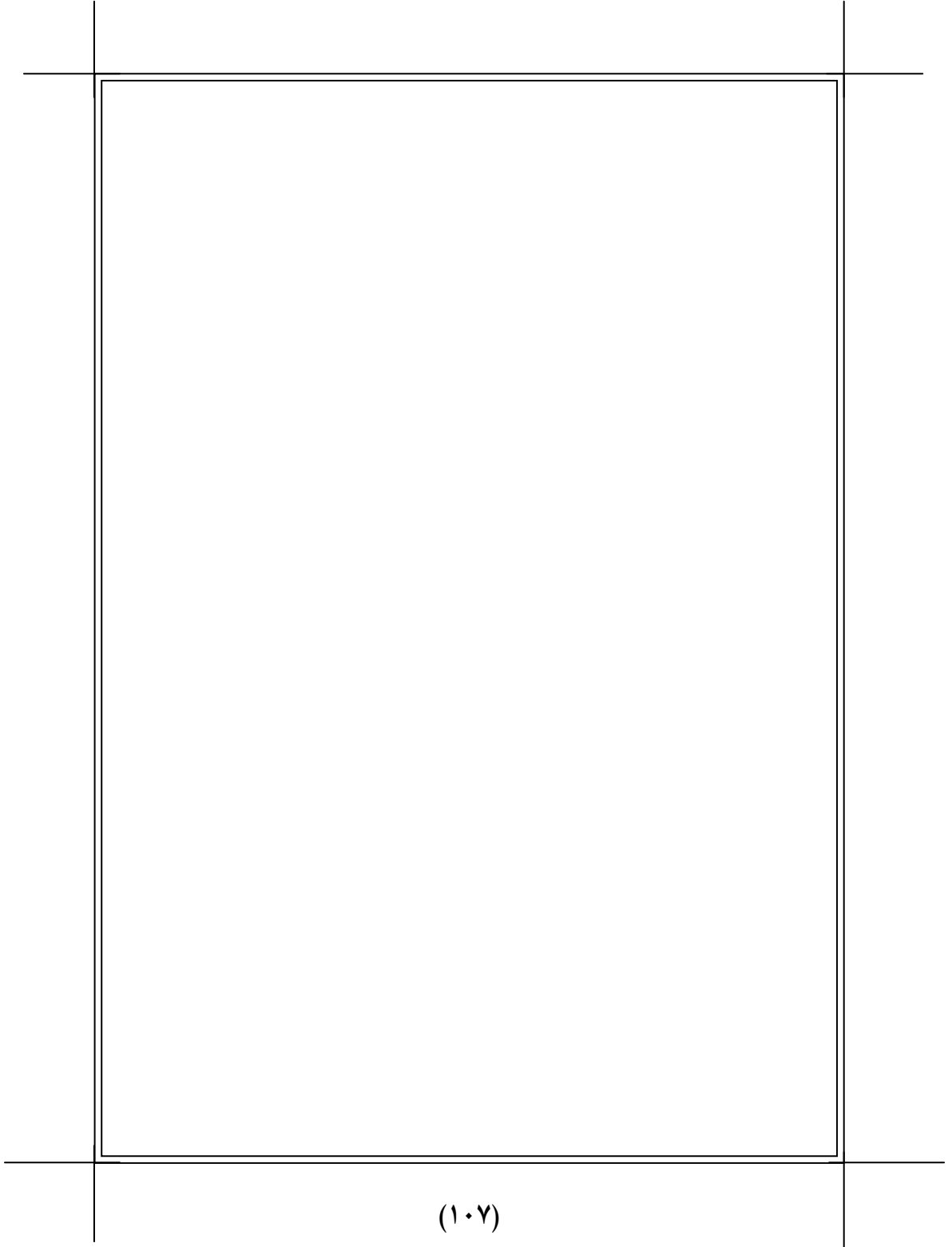
(١٠٢)



أَنْظُرُ إِيمَانَ "الصَّدِيقِ"
وَ كَفَّتَهُ فِي قَوْمِ "مُحَمَّدٍ" !!
قَامَ اللَّيْلَ بِقَوْلَةٍ "وَ
شَوْقَاهُ" .. يَحِنُّ لِضَمِّ "مُحَمَّدٍ"
وَ "الْفَارُوقُ" .. وَ "أَسَدُ اللَّهِ"
وَ فَخْرُ الْجَنَّةِ .. "آلُ" "مُحَمَّدٍ"
مِنْهُمْ "زَيْنُ" شَبَابِ الْجَنَّةِ
سَبَطُ رَسُولِ اللَّهِ "مُحَمَّدٍ"
فَهُمُ النُّورُ .. وَ نُورُ اللَّهِ
إِذَا دَقَّقْتَ .. بِنُورِ "مُحَمَّدٍ"
صَارُوا رَبَّانِيَّيْنِ .. يَرُونَ
جَمِيعَ الْكَوْنِ بَعَيْنِ "مُحَمَّدٍ"

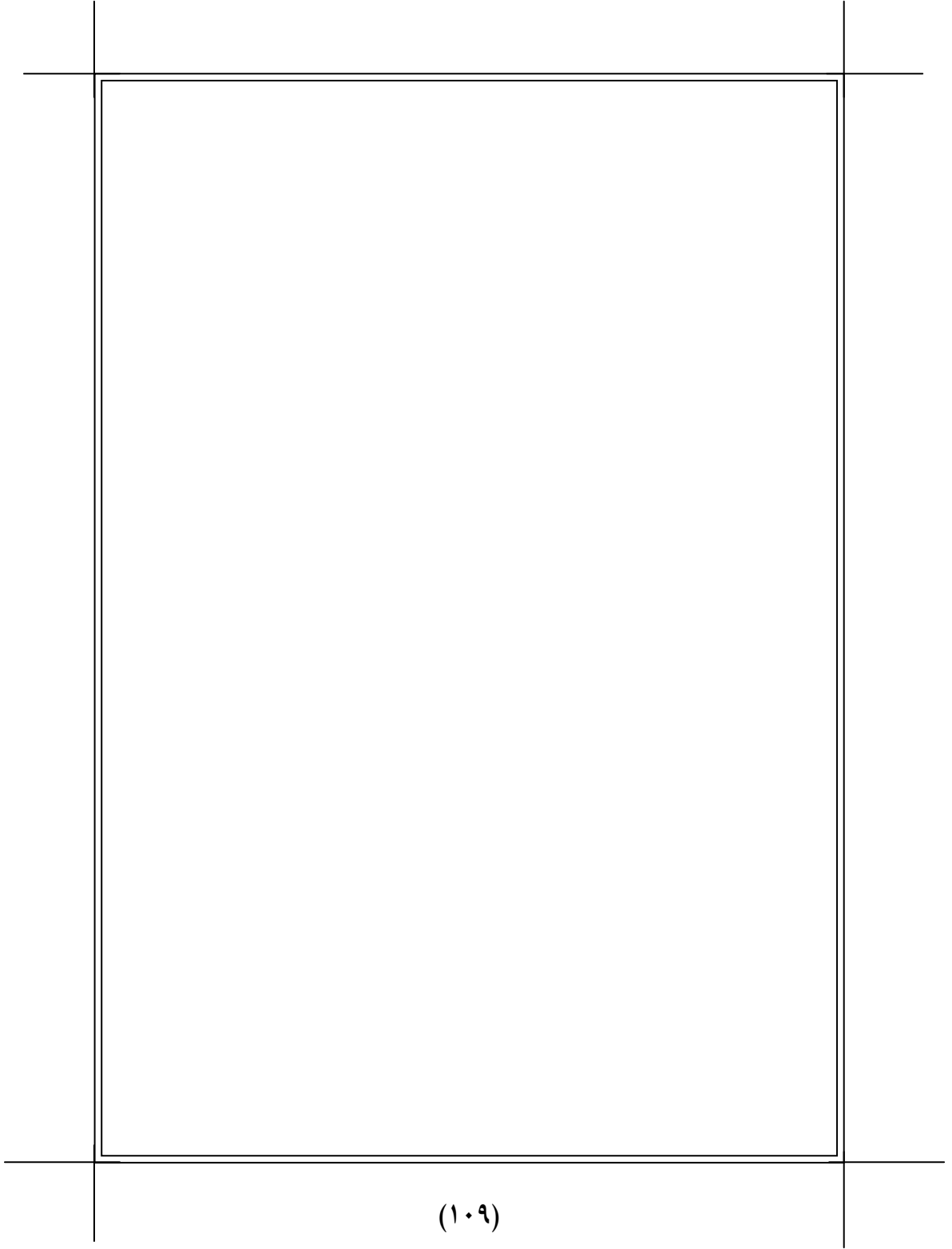
فَافْهَمَ مَا أَعْنِيهِ لِتَعْلَمَ
-دُونَ الْخَلْقِ - كَمَالِ "مُحَمَّدٍ"
فَهُوَ حِجَابُ النُّورِ.. وَ كُلُّ
عُرُوجِ الْخَلْقِ بِرُوحِ "مُحَمَّدٍ"
لَا يَخْتَرِقُ حِجَابَ النُّورِ
سِوَى مَنْ فَنِيَ بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
يَسْبَحُ حَيًّا فِي الْأَنْوَارِ
وَ مَا قَدْ جَاوَزَ رُوحَ "مُحَمَّدٍ"
نُورُ خُلِّطَ مِنْهُ الرُّوحُ
فَشَتَّ الْعَقْلُ بِنُورِ "مُحَمَّدٍ"
حَتَّى قَالَ: رَأَيْتُ اللَّهَ!!
وَ مَا قَدْ وَصَلَ لِسَقْفِ "مُحَمَّدٍ"!!
وَ هُوَ وَ حَقُّ اللَّهِ تَمَلَّى
نُورَ اللَّهِ بِوَجْهِ "مُحَمَّدٍ"

رَبِّي .. أَبَدًا لَيْسَ يَرَاهُ
الْخَلْقُ .. وَ لَكِنْ نَوْرَ "مَحَمَّدٍ"
يَسْعَى فِي الْأَكْوَانِ حِضْرًا
وَ يُعَطِّرُهُمْ سِرُّ "مَحَمَّدٍ"



(1.7)

البيت المعمور



(1.9)

لَمَّا قِيلَ : ادْخُلْ كَعْبَتَنَا
تَنْفِيذًا لِقَرَارِ "مَحَمَّدٌ"
وَ اهْتَزَّتْ رُوحِي .. بَلْ طَارَتْ
وَ اخْتَبَأَتْ فِي حِجْرِ "مَحَمَّدٌ"
فَابْتَسَمَ الْمَحْبُوبُ حَنَانًا
قَالَ : اهُدَأْ .. وَ ادْخُلْ "بِمَحَمَّدٌ"
رُحْتُ أَقُومُ بِجُوفِ الْكَعْبَةِ
أَقْفُوا أَثَرَ صَلَاةِ "مَحَمَّدٌ"
سِرْتُ يَمِينًا حَتَّى "الْحِجْرِ"
فَقَالُوا : أَنْظِرْ أَقْدَامَ "مَحَمَّدٌ"
كَبَّرَ قَلْبِي .. ثُمَّ سَجَدْتُ
فَطَارَ الْعَقْلُ بِنُورِ "مَحَمَّدٌ"

عَرَجَتْ رُوحِي سَبْعاً.. ثُمَّ
نَظَرْتُ .. فَأَشْرَقَ وَجْهَ "مُحَمَّدٍ"
صَارَ الْجِسْمُ كَبَخْرِ الْمَاءِ
وَ خَلَّ عَظْمِي نُورُ "مُحَمَّدٍ"
ثُمَّ أَحَاطَ الرُّوحُ بِكَوْنِي
تَحْتَ النِّعْلِ لِقَدَمِ "مُحَمَّدٍ"
لَمْ أَنْطِقْ .. وَ غَضَضْتُ فؤَادِي
لَكِنْ فِيهِ جَلَالُ "مُحَمَّدٍ"
مِدْرَاراً .. عَرَقِي يَتَفَصَّدُ
كَغَرِيقٍ فِي بَحْرِ "مُحَمَّدٍ"

قُلْتُ : أُصَلِّي .. بِسْمِ اللّٰهِ
فَقَالُوا : صَلِّ مِثْلَ "مُحَمَّدٍ"

قلتُ : وَ كَيْفَ !! فقالوا : وَحَدُّ
مِثْلَ رَسولِ اللّهِ " مُحَمَّدٌ "
ما فى الكونِ سِوَى الرَّحْمَنِ ..
وَ نورُ اللّهِ بقلبِ " مُحَمَّدٌ "
منهُ إلى الأَكْوانِ صَلَاةٌ
دَوْمًا تَرْفَعُ ذِكْرَ " مُحَمَّدٌ "
فالصَّلواتُ عَلَيهِ الزُّلْفَى
فأفهمُ تَدْخُلُ حِزبَ " مُحَمَّدٌ "
رَبِّى وَ الأَملاكُ يُصَلِّى
وَ الأَكْوانُ بِاسْمِ " مُحَمَّدٌ "
شَهِدَ اللّهُ مَعَ الأَملاكِ
بِقدْسِ الذَّاتِ لربِّ " مُحَمَّدٌ "
ثمَّ تَكَرَّمَ رَبِّى فَضْلاً
فاختارَ المُحِبوبَ " مُحَمَّدٌ "

صَلِّ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ حِزْبَ
الله فتدخُلَ قلبَ "محمد"

قلتُ: صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْكَ
رسولَ الله .. الحِبَّ "محمد"
قيلَ: سمعتَ عن "المعمور" !!
البيتِ الأعلى .. روحَ "محمد"
كُلُّ مَلَائِكِ رَبِّي نُورٌ ..
وَ الْأَنْوَارُ بِقَلْبِ "محمد"
يَدْخُلُ كُلُّ الْمَلِكِ إِلَيْهِ
فَأَصْلُ النُّورِ .. فَوَادُ "محمد"
رَبِّي ضَرَبَ لَنَا الْمِشْكَاتَةَ
كَمَثَلِ النُّورِ بِرُوحِ "محمد"

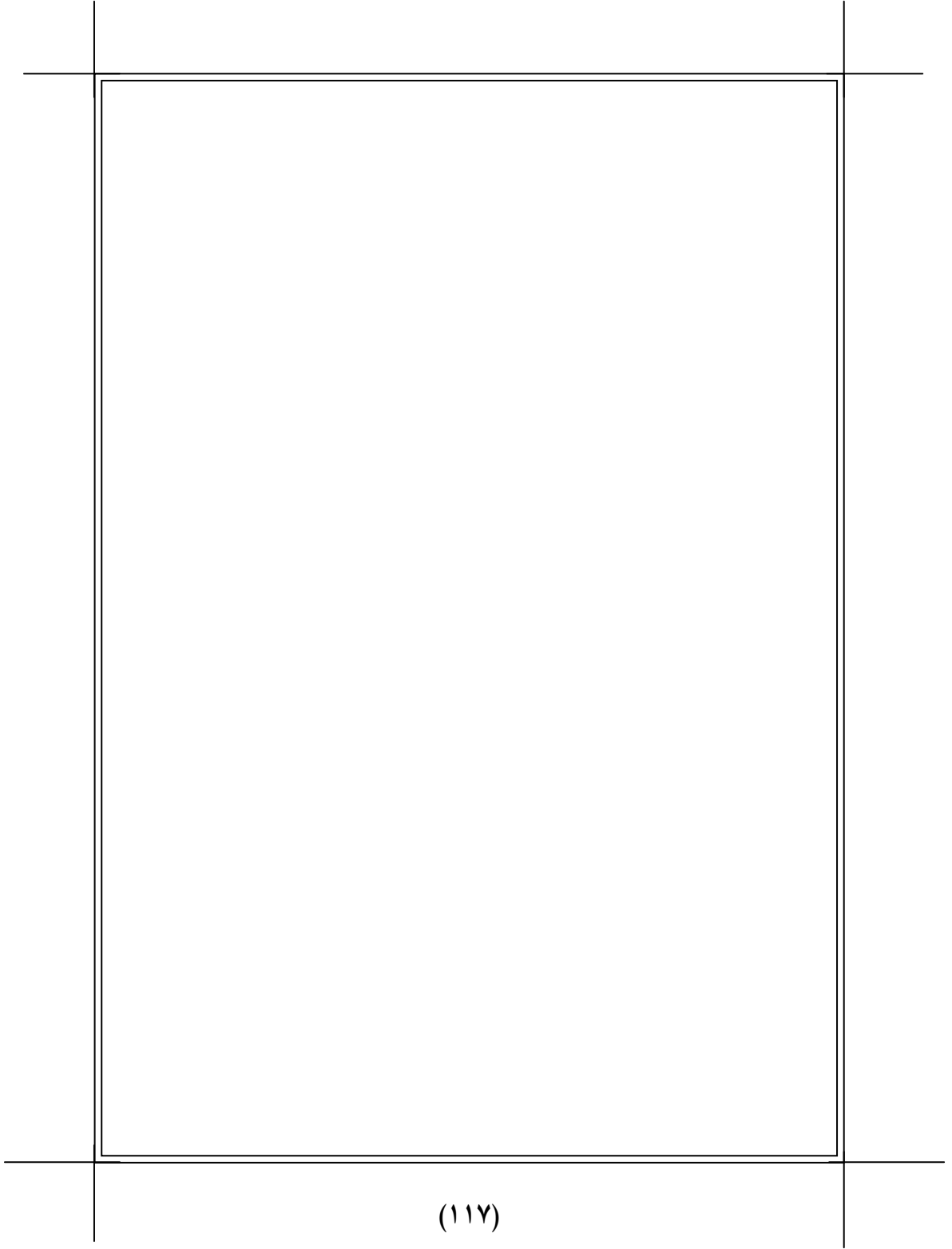
هَلَّا تَفْهَمُ مَا أَعْنِيهِ !!
لَتَعْرِفَ حَقًّا حَدَّ "مَحَمَّدٍ" !!

قلتُ: بلا حَدٍّ مَوْلَايَ ...
فَقَدْ وَسِعَ الْأَكْوَانَ "مَحَمَّدٌ"
فَلِمَ الْكُفْرُ !! فَقِيلَ: قِضَاءُ
بِالْمِيزَانِ لِرَبِّ "مَحَمَّدٍ" !!
أَسْمَاءٌ.. وَصِفَاتٌ تَجْرِي
أَضْدَادًا لِإِلَهِ "مَحَمَّدٍ"
قلتُ: فما "الشيطان" !! فَقِيلَ:
ظِلَامٌ لَا يَرْضَاهُ "مَحَمَّدٌ"
كُلُّ ضَلَالٍ فِيهِ الظُّلْمَةُ
أَمَّا الْهَدْيُ .. فَنُورٌ "مَحَمَّدٌ"

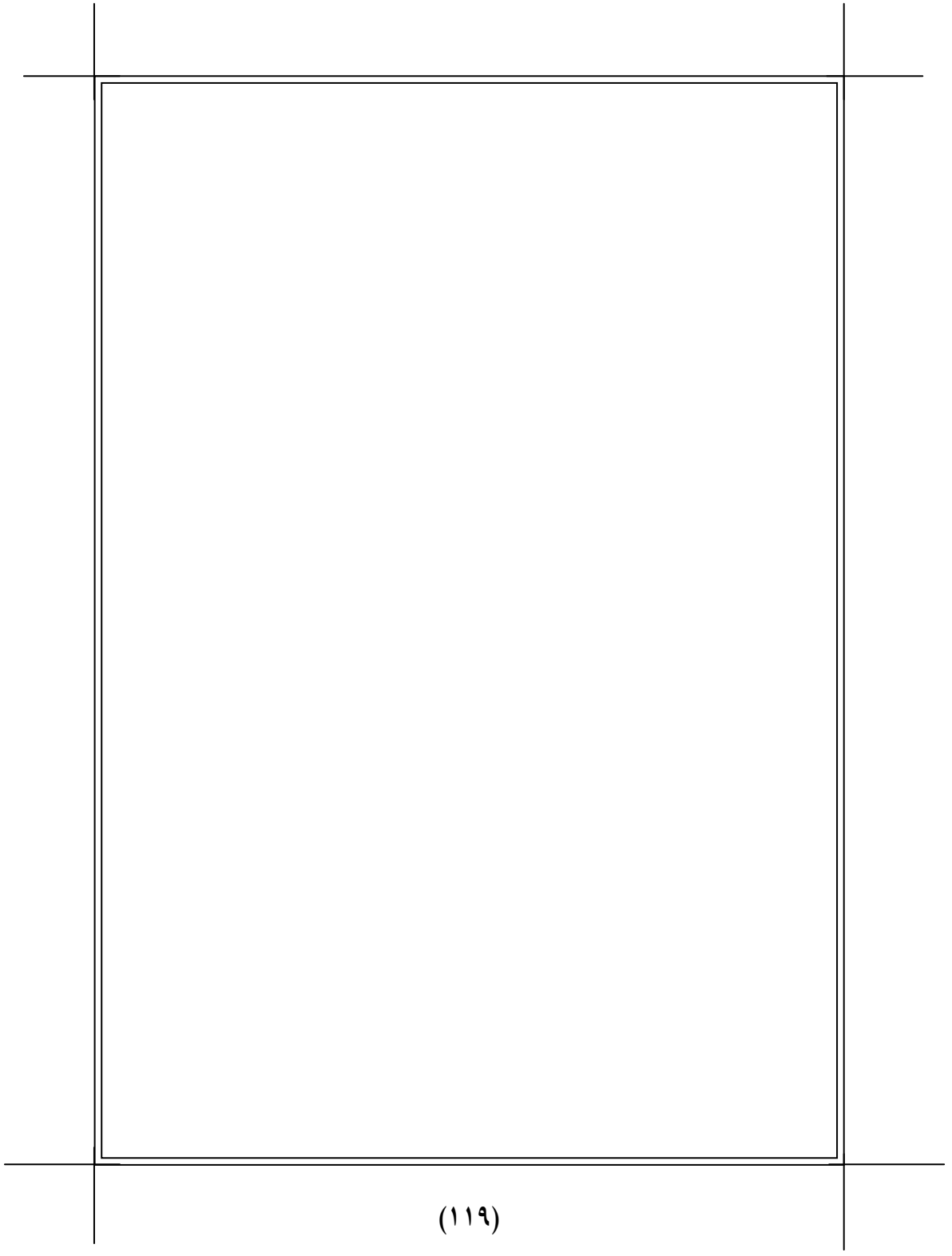
وَ الرَّحْمَنُ .. إِلَهُ الْكُلِّ
وَ كُلُّ الْأَمْرِ لِرَبِّ "مُحَمَّدٍ" !!

مَا تَتَصَوَّرُ جَنَّةَ رَبِّي !!
غَيْرَ رِضًا بِجِوَارِ "مُحَمَّدٍ" !!
وَ الدَّرَجَاتُ بِهَا إِشْرَاقٌ
مِنْ أَلْوَانِ جَمَالِ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ مَنَازِلِهَا دَرَجَاتٌ
الْأُنْسِ .. بِصُحْبَةِ نَوْرِ "مُحَمَّدٍ"
وَ سَلَامٌ مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ
لِلرُّفَقَا مِنْ صَحْبِ "مُحَمَّدٍ"
فِي "المِعْرَاجِ" أَرَاهُ "الكُبْرَى"
مِنْ آيَاتِ كَمَالِ "مُحَمَّدٍ"

عَبْدٌ كَمُلَ .. وَ أَيُّ عِبَادِ
اللَّهِ تَرَقَّى مِثْلَ "مُحَمَّدٍ" !!
وُلِدَ وَ فِيهِ كَلَامُ اللَّهِ ..
فَكَانَ الْخُلُقُ كَمَالَ "مُحَمَّدٍ"
ثُمَّ تَنَاءَرَ مِنْهُ النُّورُ
فَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ .. "مُحَمَّدٍ"
هُوَ قُرْآنٌ .. هُوَ إِيمَانٌ
هُوَ إِسْلَامٌ .. فِيهِ "مُحَمَّدٌ"
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ "مُحَمَّدٌ"



المولد



(119)

لَمَّا مَسَّتْ ذَاتُ رَسُولِ
اللَّهِ الْأَرْضَ .. وَ وُلِدَ "مُحَمَّدٌ"
حُجِبَ الْجِنُّ .. وَ هُدِمَ الْقَصْرُ
وَ أَطْفَأَ نَارَ الْكُفْرِ .. "مُحَمَّدٌ"
لَا بِالرُّوحِ .. وَ لَكِنْ جَسَدًا
فِيهِ السَّرُّ يَنْفَسِ "مُحَمَّدٌ" !!
عَطَّرَ كُلَّ الْكَوْنِ النَّفْسُ
وَ شَرَّفَ كُلَّ الْكَوْنِ "مُحَمَّدٌ"
حَتَّى الْحَجَرِ .. وَ حَتَّى الشَّجَرِ
تَهَلَّلَ مِنْ إِشْرَاقِ "مُحَمَّدٌ"
وَ اجْتَمَعَتْ أَرْوَاحُ الْخَلْقِ
إِلَيْهِ .. فَقَادَ الْخَلْقَ .. "مُحَمَّدٌ"

خَيْرُ زَمَانٍ لِلَّهِ زَمَانٌ
فِيهِ تَبَدَّى جِسْمٌ "مُحَمَّدٌ"
ثُمَّ خِيَارُ الْخَلْقِ .. رِجَالٌ
حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ "مُحَمَّدٌ"
هُمُ أَرْوَاحٌ شَرُفُوا جِسْمًا
بَعْدَ الرُّوحِ بِنُورِ "مُحَمَّدٌ"
مِنْ أَنْفَاسِ رَسُولِ اللَّهِ
اشْتَمُّوا الطَّيِّبَ بَصْدْرٍ "مُحَمَّدٌ"
لَا مَسَّ لِلْأَجْسَادِ النُّورَ
وَ صَارُوا مِثْلَ سِوَارٍ "مُحَمَّدٌ"
هُمُ كَنُجُومِ اللَّيْلِ شَمُوسًا
مِنْ أَنْوَارِ الْحَقِّ "مُحَمَّدٌ"
مَنْ أَبْصَرَ أَوْ أَبْصَرَ مَنْ
أَبْصَرَهُمْ .. فَازَ بِنُورِ "مُحَمَّدٌ"

فِيهِمْ يَحْيَا.. فِيهِمْ يَمْشِي
فِيهِمْ سُرُّ كَمَالٍ " مُحَمَّدٌ "
طُوبَى لِلأَصْحَابِ وَ مَنْ قَدْ
خَاطَبَ نَوْرَ اللّهِ " مُحَمَّدٌ "
صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نَوْرًا سُمِّيَتْ " مُحَمَّدٌ "

نُورُ أَنْتَ رَسُولَ اللّهِ
وَ فِيكَ الْعَبْدُ بِاسْمِ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ اللّهُ : إِذَا بَايَعْتُمْ
فَيَدُ اللّهِ .. بِكْفٍ " مُحَمَّدٌ "
مَا يَرْمِي إِلاَّهَ تَعَالَى !!
وَ الرّامِي لِلنّاسِ " مُحَمَّدٌ "

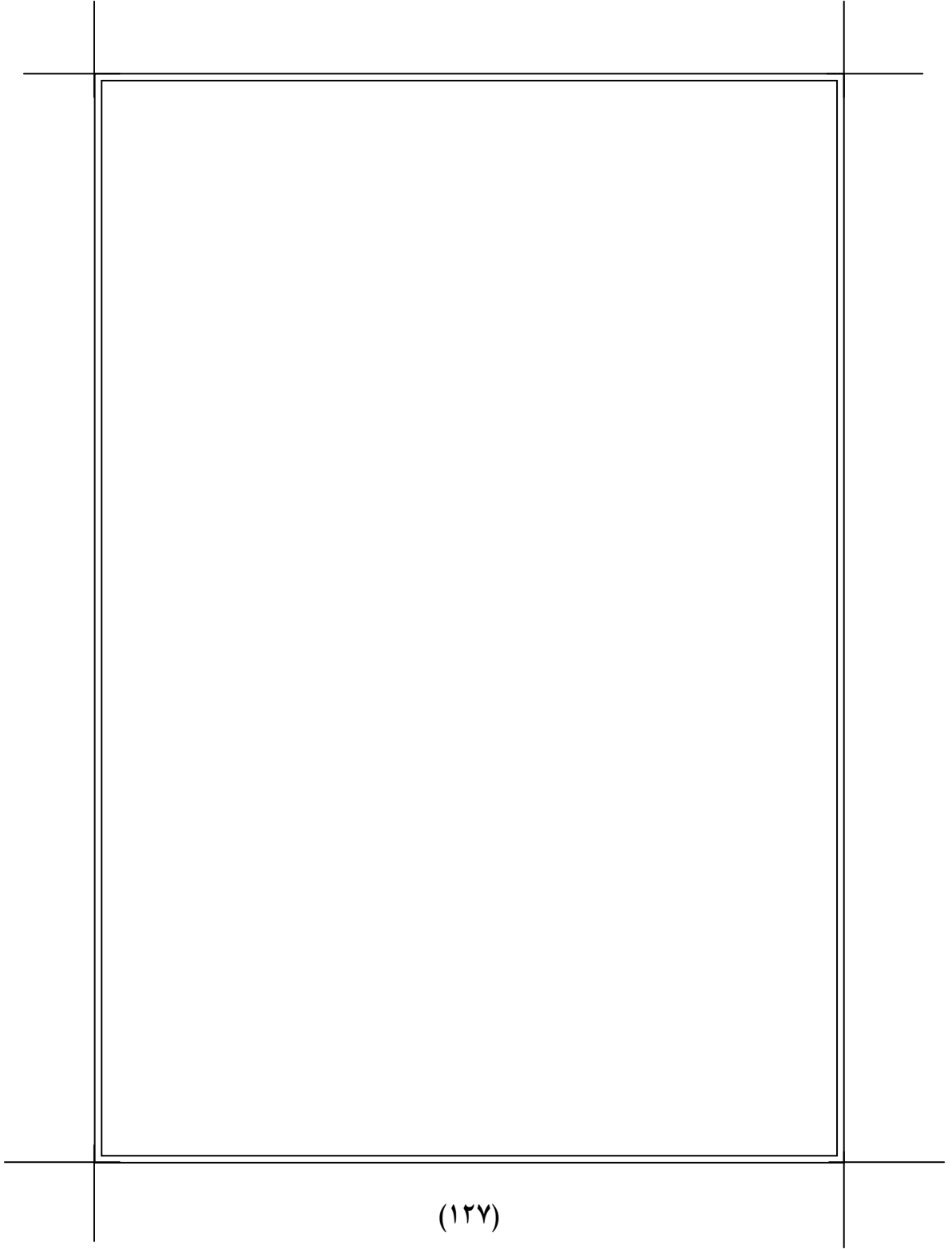
فأفهمُ يا هَذَا ما أَعْنَى
فالأَسْرارُ بذاتِ "محمَّد"
فهو العبدُ الكاملُ حَقًّا
كلُّ كمالٍ أصلُ "محمَّد"
كلُّ جَمالٍ فيكَ تَجَسَّدُ
ثمَّ عَلا بِكمالِ "محمَّد"
مهما قلتُ .. وَ قالَ الناسُ
فقدُ عجزوا عن وَصْفِ "محمَّد"
صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يا نوراً سُمِّيَتْ "محمَّد"

لَكِنْ ذَرَّاتِي قَدْ صَارَتْ
مِلىءَ الكَوْنِ يَحُبُّ "محمَّد"

ما وَسَعَتْنِي دُنْيَا النَّاسِ
فَصِرْتُ أَطُوفُ بِفَلَكَ "مُحَمَّدٌ"
حَيْثُ يَكُونُ..يَكُونُ وُجُودِي !!
حَضَرْتُنَا .. أَنْفَاسُ "مُحَمَّدٌ"
حَالَاتِي .. وَ مَنَازِلُ رُوحِي ..
حَيْثُ أُعَايِشُ رُوحَ "مُحَمَّدٌ"
خَلَّلَ جَسْمِي رُوحُ حَبِيبِي
أَمَّا الْعَقْلُ .. فَعِنْدَ "مُحَمَّدٌ"
أَمَّا اللَّبُّ .. وَ رُوحُ الْقَلْبِ
فَفِي فَلَكَ الْمَحْبُوبِ "مُحَمَّدٌ"
أُقْسِمُ بِالرَّحْمَنِ .. وَ قَدْسِي
اللَّهِ بِأَنِّي عِنْدَ "مُحَمَّدٌ"
بَلْ هُوَ فِيَّ .. وَ مَا لِي ذَاتُ
.. بَلْ ذَاتِي ذَابَتْ "بِمُحَمَّدٌ" !!

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُورًا سُمِّيَتْ "مَحَمَّدٌ"

السفر



(۱۲۷)

نَظَرَ "الْخِضْرُ" إِلَى .. وَ غَضَّ
الْبَصَرَ .. وَقَالَ : رَبِيبُ "مُحَمَّدٌ"
عِشْ أَوْ مُتْ .. فَالْأَمْرُ سِوَاءً
فَلَقَدْ مِتَّ بِحُبِّ "مُحَمَّدٍ"
وَضَعُوا السِّرَّ بِوَجْهِكَ .. ثُمَّ
إِلَى الْقَدَمَيْنِ .. بِأَمْرِ "مُحَمَّدٍ" !!
ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ
عَلَى كَفِّكَ بِكَرَمِ "مُحَمَّدٍ" !!
ثُمَّ يَدَيْكَ .. وَ هَذَا سِرٌّ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ "مُحَمَّدٍ" !!
أَنَا لَنْ أَفْصِحَ .. لَكِنْ أَعْرِفُ
أَسْرَاراً أَهْدَاكَ "مُحَمَّدٌ"

أَمَّا الْجِسْمُ فَقَدْ عَجَنُوهُ
بنورِ وَ بركةِ آلِ "محمدّ"
"بالكرّار" .. وَ بَعْضِ بَنِيهِ
وَ زَادُوا مِنْ أَسْرَارِ "محمدّ"
طِيلَةَ عُمُرِي .. لَمْ أَرْ نِيدًا
وَ نَظِيرًا فِي قَوْمِ "محمدّ"
ماذا صِرْتَ !! أنا لا أدري !!
هذا المَزْجُ صَنِيعُ "محمدّ" !!
كَيْفَ هُوَيْتُكُمْ ستكون !!
وَ لا يَدْرِهَا غَيْرُ "محمدّ" !!
فَإِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَكْوَانِ
فَلا يُعْلِنُهَا غَيْرُ "محمدّ"
بَلْ وَ شُهُودٌ عَدْلٌ مِنْهُ
يُزَكِّيهِمُ لِلخَلْقِ "محمدّ"

هَذَا أَمْرٌ جَدُّ عَصِيبٍ
مِنْ أَصْفَى أَسْرَارِ "مَحَمَّدٍ"
فَاسْأَلْ رَبَّكَ عَوْنًا مِنْهُ
وَ تَأْيِيدًا بِجُنُودِ "مَحَمَّدٍ"

يا مولاي.. رسولَ الله
أَسِيرُكَ تَاهَ بِحَبِّ "مَحَمَّدٍ"
كُلُّ الْكُونِ الرَّحْمَةُ.. فِيهِ
وَ كُلُّ الرَّحْمَةِ.. قَلْبُ "مَحَمَّدٍ"
قَلْتُ: الرَّحْمَةُ كَيْفَ!! فَقِيلَ:
هِيَ الْأَنْوَارُ بِقَلْبِ "مَحَمَّدٍ"
كُلُّ الْكُونِ يَسْبِحُ رَبًّا
وَ التَّقْدِيسُ.. بِرُوحِ "مَحَمَّدٍ"

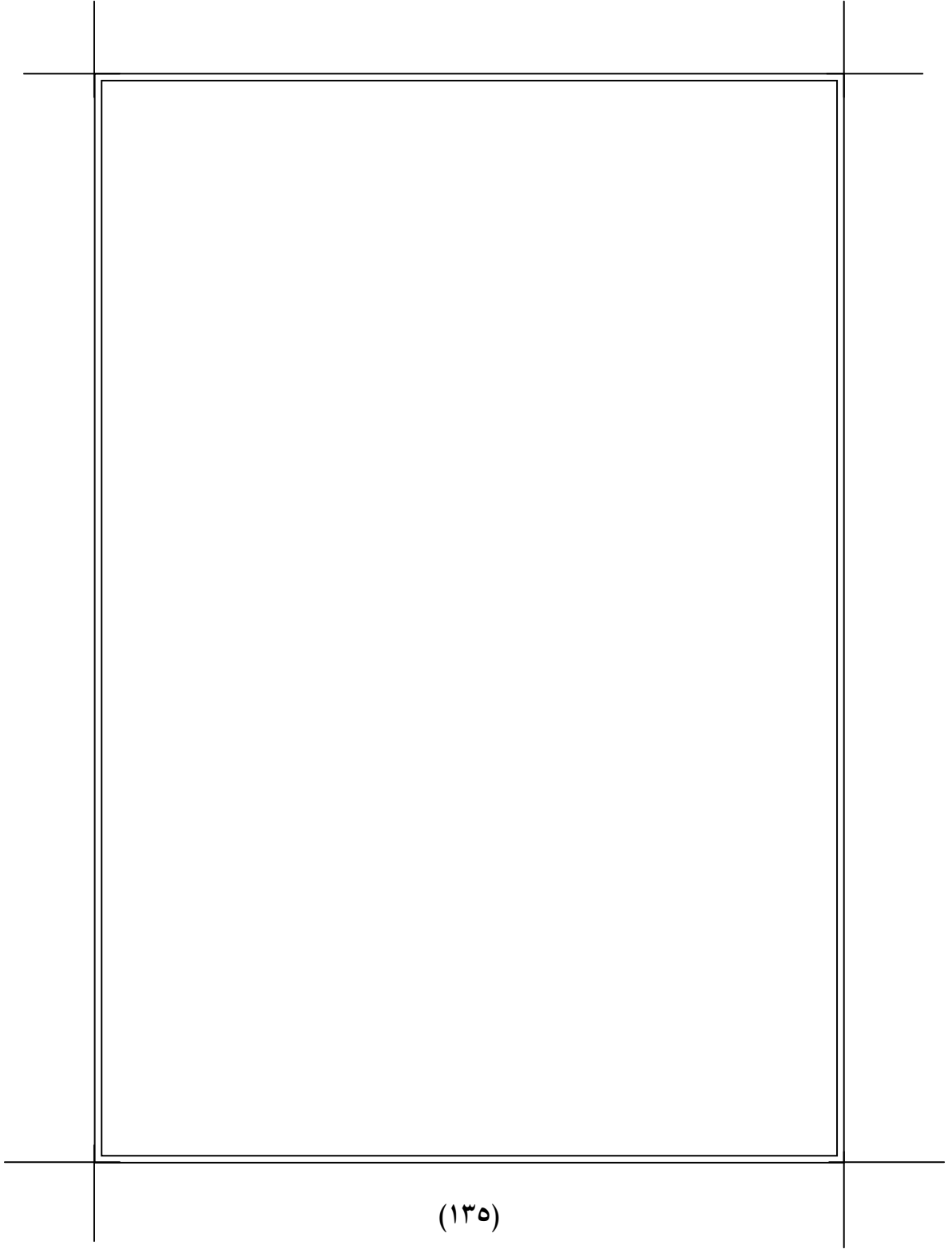
يَسْرَى مِنْهُ إِلَى الْأَكْوَانِ
فَتَسْجُدُ فِي أَحْضَانِ "مُحَمَّدٍ"
حَضْرَةَ نُورٍ .. فِيهَا الْقُدْسُ
وَ قَدْسُ اللَّهِ .. بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
وَ الْأَكْوَانُ جَمِيعًا تَعْرِفُ
حَضْرَةَ قَدْسِ اللَّهِ "مُحَمَّدٍ"
كُلُّ خَلَائِقِ رَبِّي صَلَّى
جَهْرًا أَوْ سِرًّا "بِمُحَمَّدٍ"
حَالًا .. أَوْ فِعْلًا مَجْهُولًا ..
أَوْ قَوْلًا .. بِلِسَانِ "مُحَمَّدٍ"
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَالَى
وَ الْأَمْلاكَ نُورِ "مُحَمَّدٍ"

مَا عَرَفَ الرَّحْمَنَ سِوَى مَنْ
صَلَّى دَوْمًا بِاسْمِ "مَحَمَّدٍ"

أَنْظُرُ خَلْفِي .. ثُمَّ أَمَامِي ..
فَأَرَى نَفْسِي عِنْدَ "مَحَمَّدٍ"
ثُمَّ يَسَارِي .. ثُمَّ يَمِينِي ..
تُغْرِقُنِي أَنْفَاسُ "مَحَمَّدٍ"
فَوْقِي .. نُورُ رَسُولِ اللَّهِ
وَمَحْمُولٌ .. فِي كَفِّ "مَحَمَّدٍ"
فَإِذَا نِمْتُ .. فَعِنْدَ حَبِيبِي
فَوْقَ بَسَاطِ رِحَابِ "مَحَمَّدٍ"
نَوْمًا أَوْ يَقْظَانًا .. أَقْسِمُ
أَنْنِي فِي أَحْضَانِ "مَحَمَّدٍ"

أُولَى بِي مِنْ نَفْسِي رُحْمَى ..
وَ الْأَهْلُونَ الْحَقُّ .. " مُحَمَّدٌ "
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ
يَا نُورًا سُمِّيَتْ " مُحَمَّدٌ "

الحمزة



(۱۳۵)

قال " الحَمْزَةُ " : عبدَ الله
تعالَ لنورِ الله " محمدٌ "
أَقْدِمُ .. أنتَ لدينا مِنَّا
قدَ أوصَى بكَ أمرُ " محمدٌ "
رَحَّبَ بكمُ " أُحُدٌ " دَوْمًا
لَمَّا هَمَّتَ بِطِيبِ " محمدٌ "
قدَ حَدَّثَكُمُ منذُ زمانٍ !!
حينَ دعاكَ إِلَيْهِ " محمدٌ "
عندَ تمامِ القَرْنِ الرابعِ
بَعْدَ العَشْرِ لِبَعَثِ " محمدٌ "
في " رمضانَ " .. وَحينَ سَلَكْتَ
عَلَى قَدَمَيْكَ مَسِيرَ " محمدٌ "

بل وَ حَمَاكَ مَرَارًا لَمَّا
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ "مُحَمَّدٌ"
لَمَّا كُنْتَ بِجَوْفِ "الْغَارِ"
وَ كُنْتَ تُنَادِي بِاسْمِ "مُحَمَّدٍ" !!
يا ابنَ حَبِيبِي .. أَنْتَ حَبِيبِي
وَ لَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرِ "مُحَمَّدٍ"
لَمَّا "الذَّبُّ" عَوَى وَ تَوَعَّدُ
حِينَ قَصَدْتَ خِيَامَ "مُحَمَّدٍ" !!
تَنْقِلُ كُلَّ قُبُورِ الْمَوْتَى
رُبْعًا .. رُبْعًا .. بِاسْمِ "مُحَمَّدٍ" !!
ثُمَّ حَضَنْتُكَ حَتَّى تَهْدَأَ
ثُمَّ حَمَاكَ الْجَدُّ "مُحَمَّدُ"

رَبِّي كَفَّ أَذَاهُمْ عَنْكَ
وَ أَنْتَ رَفَعْتَ لِوَاءَ "مَحَمَّدٍ"

كُنْتَ مَعِي مِنْ زَمَنِ مَاضِي
لَمَّا كُنَّا جُنْدَ "مَحَمَّدٍ" !!
أَعْلَمُ كَيْفَ أَصَابَكَ سَهْمٌ
حَيْثُ رِيحَتْ بِفَضْلِ "مَحَمَّدٍ" !!
تَحْتَ الْعُنُقِ .. وَ صِرْتَ شَهِيداً
ثُمَّ لَزِمْتَ رِحَابَ "مَحَمَّدٍ" !!
ثُمَّ دَخَلْتَ مَعِيَّةَ رَبِّي
حَيْثُ تُحَادِثُ نَوْرَ "مَحَمَّدٍ"
أَنْتَ شَهِيدٌ .. تَمْشِي حَيًّا
بِاسْمِ اللَّهِ وَ سِرِّ "مَحَمَّدٍ"

لا يَعْلَمُ هَذَا إِلَّا نَا
ثُمَّ قَلِيلٌ عِنْدَ "مَحَمَّدٍ"
طُرْتُ .. وَ صِرْتُ بِنَا نَشْوَانًا
حَيْثُ نُحَادِثُ رُوحَ "مَحَمَّدٍ"
فَاذْكُرْ هَذَا دَوْمًا حَتَّى
يُقْضَى الْأَمْرُ بِنُورِ "مَحَمَّدٍ" !!

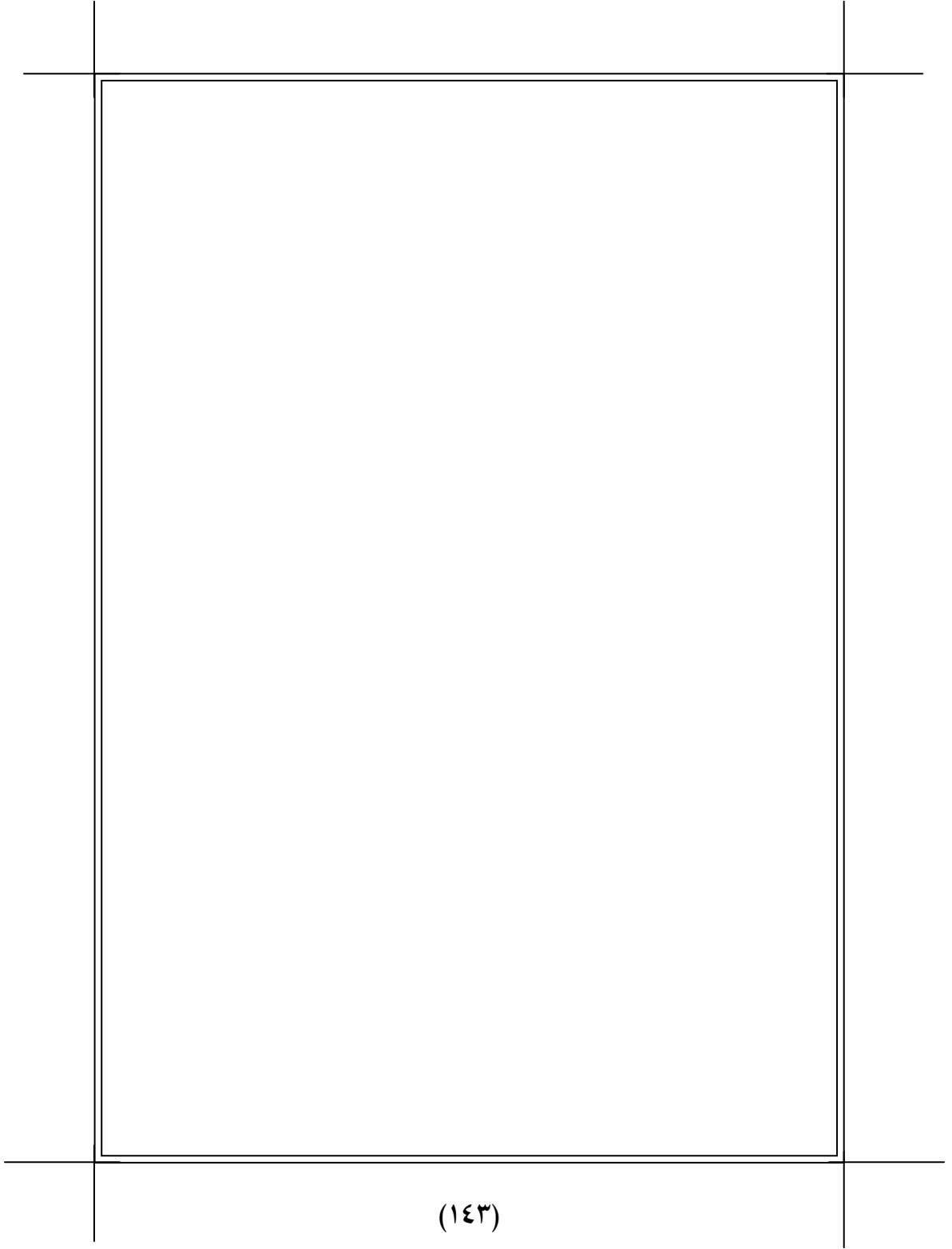
أَسَدُ اللَّهِ .. وَ حَقُّ اللَّهِ
وَ أَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ "مَحَمَّدٍ"
أَكْرَمُ بَكَ مَوْلَايَ .. فَإِنِّي
قَدْ أَحْبَبْتُكَ عِنْدَ "مَحَمَّدٍ"
قَالَ: أَرَأَيْكُمْ أَسَدًا مِثْلِي
أَنْجَبَهُ الْمُخْتَارُ "مَحَمَّدُ"

كَانَ "بِأَحَدٍ" شَرَفٌ نَصِيبِي
لَكِنَّ حَظَّكَ عِنْدَ "مُحَمَّدٍ"
لَكَ مِثْلَانِ .. "بِأَحَدٍ" حَظٌّ ..
وَ الْأَعْلَى يَجِوَارِ "مُحَمَّدٍ"
قُلْتُ: وَ ذَا أَعْلَى مَا أَرْجُو
حَمَالًا لِنِعَالِ "مُحَمَّدٍ"

قَالَ: أَتَدْرِي مَا الْمِشْكَاتُ !!
فَقُلْتُ: النُّورُ بَصَدْرِ "مُحَمَّدٍ"
قَالَ: صَدَقْتَ .. فَمَا الْمِصْبَاحُ !!
فَقُلْتُ: السِّرُّ بِقَلْبِ "مُحَمَّدٍ"
قَالَ: فَرِدْنِي .. قُلْتُ: فَعِذْرًا
سُرُّ اللَّهِ الْحَقُّ .. "مُحَمَّدٍ"

أُعْجَزَ كُلَّ الْخَلْقِ .. فَكَيْفَ
تَرَانِي أَنْشُرُ سِرَّ " مُحَمَّدٌ " !!
لَكِنْ أَقْسِمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ
هَذَا السِّرَّ .. وَ قَدَّرَ " مُحَمَّدٌ "
لَكِنْ كَيْفَ تَرَانِي أَفْصِحُ
عَنْ أَعْلَى أَنْوَارِ " مُحَمَّدٌ " !!
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ الْفَرْدُ ..
وَ أَنَّ الْعَبْدَ الْحَقَّ " مُحَمَّدٌ "
قَالَ : لَيْبُ يَا بَنَ الْعَمِّ
تَقُولَ الْحَقَّ .. وَ رَبُّ " مُحَمَّدٌ "

العهد



(١٤٣)

قُلْتُ: أَتَذْكُرُ يَوْمَ "أَلَسْتُ"
.. وَ ذَهَلَ الْخَلْقُ .. فَقَامَ "مُحَمَّدٌ"
قَالَ: بَلَى .. فَأَفَاقَ الْخَلْقُ
وَ قَالُوا مِثْلَ مَقَالِ "مُحَمَّدٌ"
قُلْتُ: وَ كُنْتَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ ..
وَ فِي الْمَيْسَرَةِ .. رَفِيقُ "مُحَمَّدٌ"!!
وَ أَنَا تَحْتَ النَّعْلِ أَقُولُ
إِلَهِي أَنْتَ .. وَ رَبُّ "مُحَمَّدٌ"
مِنْ سَاعَتِهَا .. حَتَّى الْيَوْمِ
أَرَانِي تَحْتَ نَعَالِ "مُحَمَّدٌ"
قَدْ لَازَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ
كَحَمَالٍ لِنَعَالِ "مُحَمَّدٌ"

عَالَمٌ ذَرٌّ .. أَوْ فِي الْبُرْزَخِ ..
أَوْ فِي الدُّنْيَا .. عِنْدَ "مُحَمَّدٍ" !!
رِضْوَانِي .. وَ الْجَنَّةُ فِيهِ
وَ لَا أَرْضِي إِلَّا "بِمُحَمَّدٍ"

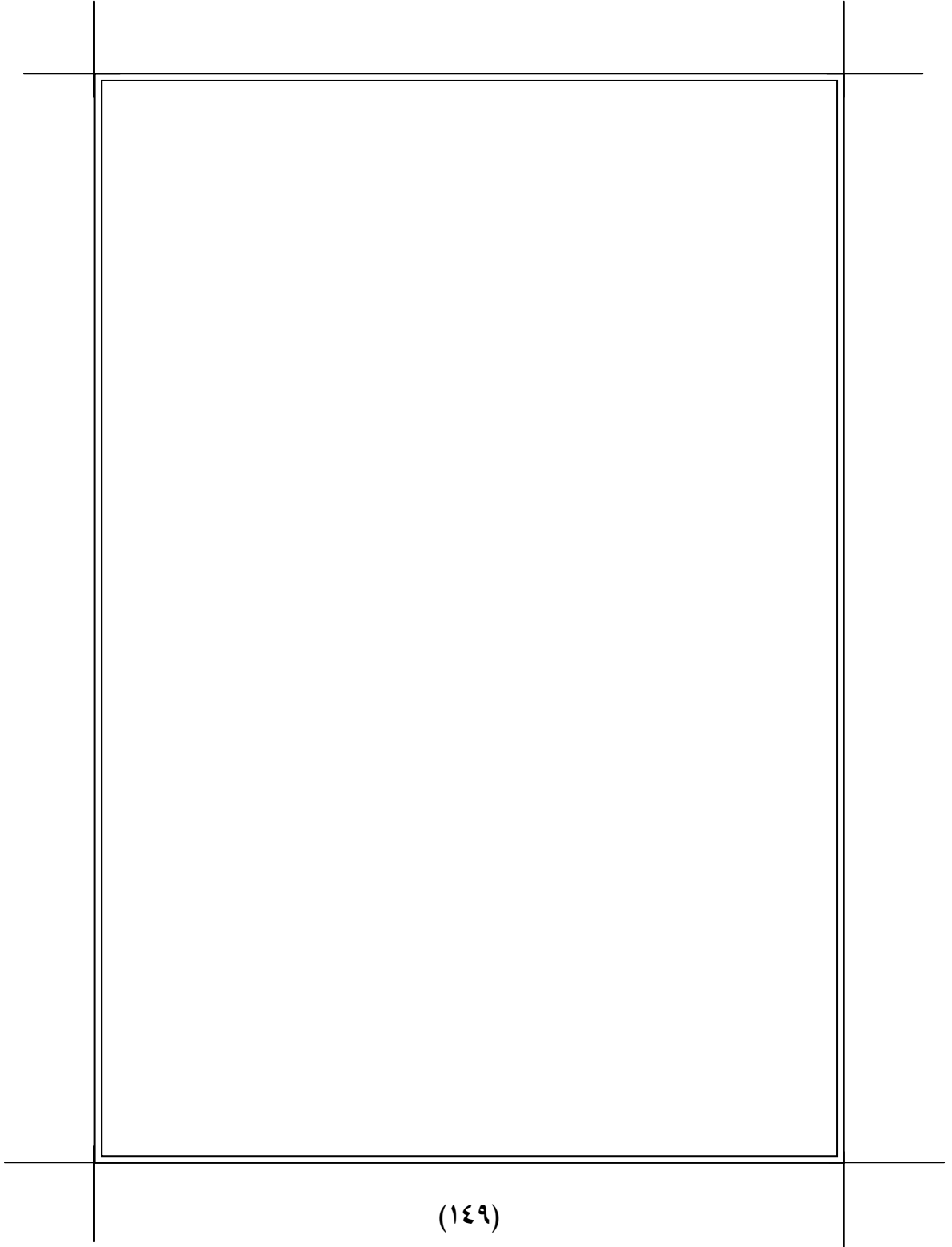
لَمْ أَنْطِقْ .. وَ سَكَتُ دُهُورًا
لَمْ أَفْصِحْ عَنْ سِرِّ "مُحَمَّدٍ"
يُحْيِينِي .. وَ يُمِيتُ لِسَانِي ..
بَلْ يُحْيِيهِ غَرَامُ "مُحَمَّدٍ"
يُقْتَلُنِي شَوْقًا .. وَ يَمُنُّ
فِيُحْيِينِي .. وَصَلًا "بِمُحَمَّدٍ"
يُدْخِلُنِي قُدْسَ الْأَقْدَاسِ ..
وَ يُخْرِجُنِي بِجَلَالِ "مُحَمَّدٍ"

يَدْفِنُنِي فِي طِينِ "الطُّورِ" ..
وَ يَزْرَعُنِي فِي أَرْضِ "مَحَمَّدٍ"
يُحْرِقُنِي فِي نَارِ "الْقُدْسِ" ..
وَ يَجْعَلُهَا بَرْدًا .. "بِمَحَمَّدٍ"
آلَافِ الْمَرَاتِ أَمْوَتُ
وَ آلَافًا أَحْيَا "بِمَحَمَّدٍ"
صِرْتُ الْحَيَّ الْمَيِّتَ حَقًّا ..
فِي الْحَالَيْنِ .. بِسِرِّ "مَحَمَّدٍ"
كَمْ عُمْرِي !! بَلْ مَنْ أَنَا حَقًّا !!
يَعْلَمُ هَذَا السِّرَّ .. "مَحَمَّدٍ" !!

صَمَتَ "الْحَمْزَةُ" فِي إِشْفَاقٍ ..
ثُمَّ رَنَّا .. بَعْيُونَ "مَحَمَّدٍ"

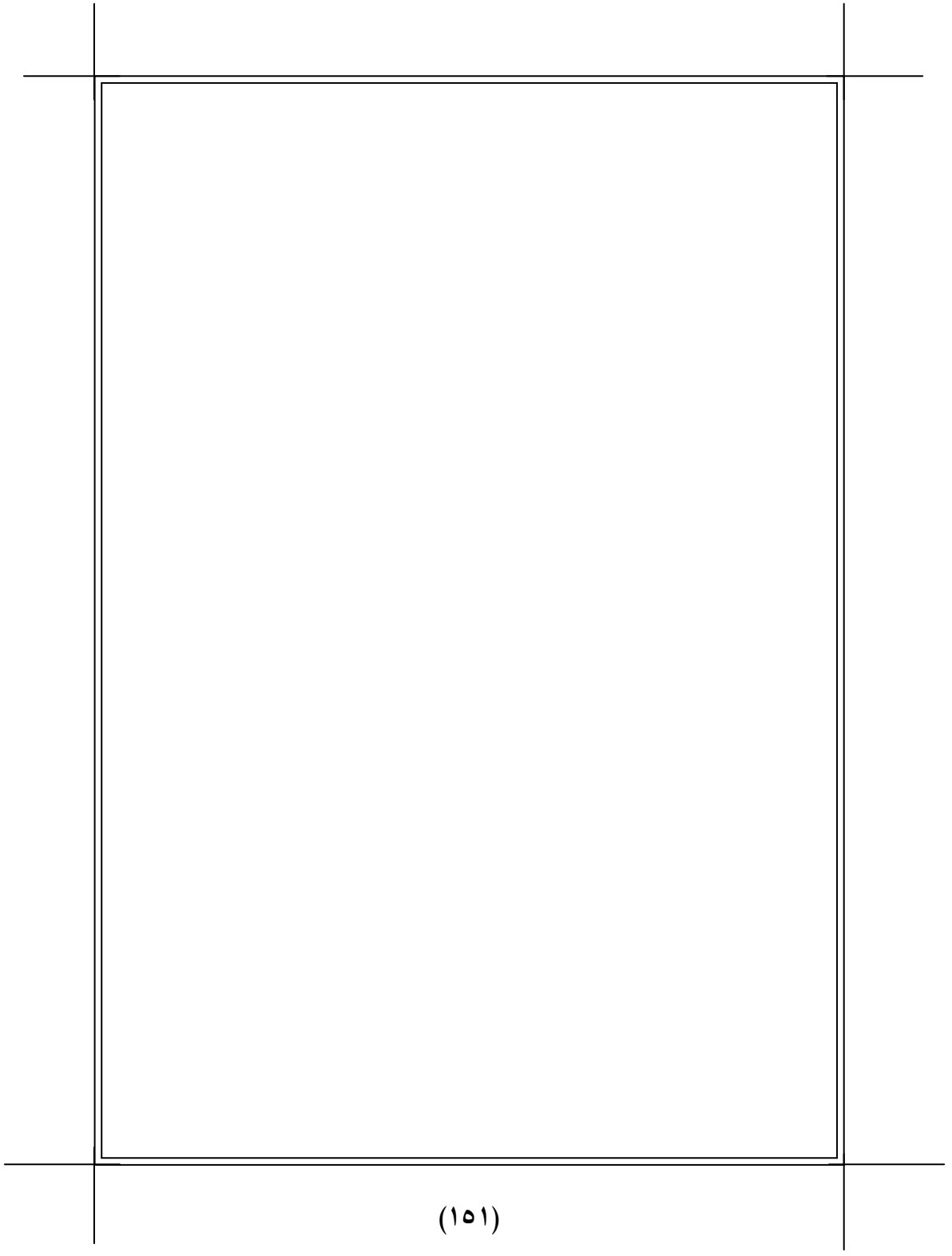
ثُمَّ تَبَسَّمَ .. يَا لِلَّهِ ..
وَ بَسَمْتُهُ بِجَمَالِ "مَحَمَّدٍ"
قَالَ : عَلِمْتُ بِحَالِكَ لَمَّا
أَخْبَرَنِي الْمَحْبُوبُ "مَحَمَّدٌ"
أَبْنَى .. اصْبِرْ .. كُلُّ الْكُونِ
يَغَارُ .. لِمَا أُعْطَاكَ "مَحَمَّدٌ"
أَنْتَ - وَ حَقُّ اللَّهِ - عَلَيَّ
أَنْوَارٍ مِنْ أَسْرَارِ "مَحَمَّدٍ"
وَ هُوَ ثَقِيلُ الْقَوْلِ عَلَيْكُمْ
لَوْلَا أَنْ قَوَّاكَ "مَحَمَّدٌ"
فَضلاً عَنْ أَحْمَالِ أُخْرَى
حَمَلَكَ الْمُخْتَارُ "مَحَمَّدٌ"
سَقِمَ الْجِسْمُ .. وَ وَهَنَ الْعَظْمُ
وَ رُوحَكَ طَارَتْ .. حَوْلَ "مَحَمَّدٍ"

فاصبر.. وَ تصابِرُ.. لا تَجْزَعُ
حَتَّى يَأْذَنَ رَبُّ "مَحَمَّدٌ"
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَوَامًا
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ "مَحَمَّدًا"



(149)

الرجاء



(151)

"جَدِّي"..يا "مَشْكَاةَ النُّورِ"
وَ قَدْ سَمَّاكَ اللّٰهُ "مَحْمَدًا"
أنا في جاهِك.. فَأَرْفِقْ بِي يَا
كُلَّ الخُلُقِ لَدَيْكَ "مَحْمَدًا"
سِرُّكَ عِنْدِي طَحَنَ الرُّوحَ
وَ أَفَنِي جِسْمِي نُورُ "مَحْمَدًا"
ذَا شَرَفُ وَ اللّٰهِ .. يَقِينِي
مَا غَيْرِي يَدْرِي "بِمَحْمَدًا"
قالَ صَحَابَتُكُمْ لِي هَذَا !!
وَ هُمُ الأَصْدَقُ عِنْدَ "مَحْمَدًا"
حَتَّى قالَ لِي "الصَّدِيقُ":
أُحْفِرُ لَكَ قَبْرًا عِنْدَ "مَحْمَدًا"

أُرَافِقُكُمْ !!... قُلْتُ : فَمَرَحَى

يا عِزِّي بِرَفِيقِ " مُحَمَّدٌ "

يا " جَدِّي " .. أَأَنَا فِي صَحْوَى

أُمُّ سَكْرِي بِجَمَالِ " مُحَمَّدٌ " !!

بَيْنَ يَقِينِ الشَّكِّ .. وَشَاكِّ

الرُّوحِ .. بِأَنْوَارِ الْمَحْبُوبِ " مُحَمَّدٌ "

ضَاقَتْ دُنْيَانَا .. وَ الْآخِرَى

بِي .. إِلَّا بِكَمَالِ " مُحَمَّدٌ "

بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ .. فَخُذْنِي

بِالْكُلِّيَّةِ عِنْدَ " مُحَمَّدٌ "

لَا رُوحاً أَوْ جَسَداً يَبْقَى

إِلَّا عِنْدَ مَقَامِ " مُحَمَّدٌ "

حَمَّالًا لِنِعَالِكَ عَبْدًا
أَفْنَتُهُ أَنْوَارُ "مَحَمَّدٌ"
وَاجْعَلْ لِي مِنْكُمْ أَلْسِنَةً
تَتَعَنَّى بِجَمَالِ "مَحَمَّدٍ"
وَاجْعَلْ لِي مِنْ رَبِّي قَوْلًا
صَلَوَاتٍ لِكَمَالِ "مَحَمَّدٍ"
لِي وَحْدِي .. بِاللَّهِ تَعَالَى
صَلَوَاتٍ .. لِتَسْرِّ "مَحَمَّدٍ"
لَتَكُونَ شِفَاءً مِنْ دَائِي
مِنْ سِرِّ الْأَنْوَارِ "مَحَمَّدٍ"
وَاجْعَلْهَا فِي الْغُسْلِ .. وَكَفَنِي
بِلُ قَبْرِي .. فِي كَنْفِ "مَحَمَّدٍ"

وَ ظِلَالاً فِي يَوْمِ الْحَشْرِ
بِأَلْوِيَةِ الْحَمَادِ " مُحَمَّدٌ "

وَ اخْتِمَ لِي يَا رَبُّ بَلْقِيَا
يَقْظَانَا بِالرُّوحِ " مُحَمَّدٌ "
وَ اغْفِرْ لِي .. وَ لِمَنْ قَدْ صَدَّقَ
مَا أَكْتُبُ فِي حُبِّ " مُحَمَّدٌ "
يَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ كَلَامِي
مِنْ نُورِ الْأَنْوَارِ " مُحَمَّدٌ "
مَا مِنِّي إِلَّا الْأُورَاقُ
وَ مَا يُمَلَى .. إِلَّا " مُحَمَّدٌ "
وَ صَلَاةً أَبَدًا مِدْرَارًا
مَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ " مُحَمَّدٌ "

وَ خِتَاماً حَمْداً لِلَّهِ
عَلَى قَوْلِي فِي ذِكْرِ "مُحَمَّدٍ"



رمضان ١٤٢٤ هـ - نوفمبر ٢٠٠٣ م

